



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2814

التاريخ : السبت 2013/3/30

## الفبر الرئيسي



هنية: الشعب الفلسطيني لن يفرط  
بأرضه.. مستعدون لتقديم التنازلات  
بما لا يمس الثوابت الفلسطينية من  
أجل المصالحة

... ص 4

## أبرز العناوين



عريقات: الإفراج عن الأسرى نقطة ارتكاز لمصداقية الجهود الدولية  
الجيش المصري: لا علاقة لحماس بجريمة رفح  
جنرال إسرائيلي: قادرون على الصمود في وجه أي هجوم كيميائي سوري  
ربيع ميزانية الحكومة الفلسطينية برام الله "للأغراض الأمنية"  
مقال: الفكر السياسي لحركة "حماس" في ظل التغيرات العربية... خالد مشعل

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## السلطة:

2. عريقات: الإفراج عن الأسرى نقطة ارتكاز لمصداقية الجهود الدولية 5
3. مصدر فلسطيني لـ"الشرق الأوسط": عباس لن يحضر قمة عربية لمناقشة المصالحة تحضرها حماس 5
4. الهباش: على حماس أن تفهم أن الشرعية والتمثيل الفلسطيني لا تأتي عبر القمم 6
5. المجلس الوطني الفلسطيني يدعو لإلزام "إسرائيل" بإنهاء احتلالها للدولة الفلسطينية 6
6. منظمة التحرير والقوى الوطنية تدعو لتكثيف المقاومة الشعبية ووأد الانقسام في ذكرى يوم الأرض 7
7. إسماعيل رضوان يستنكر إحراق عشرات المساجد ومنازل المسلمين بميتمار 7
8. ربع ميزانية الحكومة الفلسطينية برام الله "للأغراض الأمنية" 7
9. محكمة الاحتلال تُحوّل النائب المنتهية للاعتقال الإداري 8
10. الشرطة الفلسطينية في غزة: دوافع إطلاق النار على القيادي في فتح جمال "عبيد" مالية 8

## المقاومة:

11. في ذكرى يوم الأرض: حماس تؤكد على حق الشعب الفلسطيني في أرضه 8
12. في يوم الأرض: فتح تعاهد على تصعيد المقاومة الشعبية 9
13. "الأحرار الفلسطينية" تدعو إلى أوسع مشاركة شعبية فلسطينية في فعاليات يوم الأرض 9
14. الفصائل الفلسطينية تحيي يوم الأرض في لبنان 9

## الكيان الإسرائيلي:

15. بيريز: لدى "إسرائيل" وتركيا "ألف سبب وسبب" لاستئناف علاقاتها الجيدة 10
16. جنرال إسرائيلي: قادرون على الصمود في وجه أي هجوم كيمائي سوري 10
17. استطلاع: 16% فقط من الإسرائيليين يعدّون أوباما "مؤيداً للفلسطينيين" 11
18. الحرب الأهلية السورية تثير مخاوف "إسرائيل" 11
19. مسؤولون عسكريون إسرائيليون: "قنبلة" نووية إيرانية الصيف المقبل 12
20. يديعوت: تخفيضات في ميزانية وزارة الدفاع الإسرائيلية تؤثر في التسليح 12
21. التلفزيون الإسرائيلي الرسمي: الدولة العبرية بصدد إقامة منطقة عازلة في الجولان المحتل 13
22. الاحتلال ينشر "فيديو" اعتقال في بيت فجار 13
23. الجيش الإسرائيلي ينشر تعزيزات في الضفة والقدس المحتلة لمواجهة مسيرات يوم الأرض 13
24. "إسرائيل": اتصالات حثيثة لإعادة السفير المصري إلى الكيان 14
25. الطيران الإسرائيلي يكثف من طلعاته فوق الجنوب اللبناني وهضبة الجولان 14

## الأرض، الشعب:

26. 12 شهيداً في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سورية 14
27. "هآرتس": الاحتلال يسجّل 140 ألف دونما شمال البحر الميت كأراضي دولة 15
28. مؤسسة الأقصى: عشرات آلاف "الحريديم" يندسون حائط البراق 15
29. الاحتلال يقمع اعتصاماً فوق الأراضي المههددة بالمصادرة في سلفيت 15

30. إصابة العشرات بالاختناق جراء قمع المسيرات المناهضة للاستيطان وجدار الفصل العنصري بالضفة  
31. الأسير عباس السيد يدعو في رسالة: أنقذوا الأسير ميسرة أبو حمدية من موت محقق  
32. فلسطينيو الـ 48 يحيون "يوم الأرض" بمسيرتين في سخنين شمالاً والنقب جنوباً  
33. جهات إسرائيلية تقاضي تلفزيون فلسطين في الولايات المتحدة  
34. عمران مظلوم: أجهزة السلطة تختطف خمسة من قيادات الكتلة الإسلامية في جامعة بيرزيت

#### الأردن:

35. "العليا للدفاع عن حق العودة بالأردن" تحذر من استيلاء الاحتلال على أملاك اللاجئين الفلسطينيين

#### عربي، إسلامي:

36. الجيش المصري: لا علاقة لحماس بجريمة رفح  
37. مستشار وزير الرياضة المغربي في "إسرائيل" للإشراف على إسرائيليين يمارسون "التنس"  
38. الأمن الليبي يعتقل معتدين على أعضاء قافلة مساعدات لغزة

#### دولي:

39. خبراء: السلام في الشرق الأوسط يتطلب اتخاذ قرارات جريئة  
40. "العربية لحقوق الإنسان" في بريطانيا: أمن السلطة الفلسطينية يعتقل الأطفال ويعذبهم  
41. الأورومتوسطي: السلطات المصرية تسيء معاملة فلسطينيي سوريا

#### مختارات:

42. دراسة أميركية: ستة تريليونات دولار تكلفة حربي العراق وأفغانستان

#### تقارير:

43. المصالحة الفلسطينية: كلما زادت المبادرات تضاءلت الفرص

#### حوارات ومقالات:

44. الفكر السياسي لحركة "حماس" في ظل التغيرات العربية... خالد مشعل  
45. زيارة أوباما إلى الشرق الأوسط تطيح بآمال العرب... باتريك سيل  
46. الوفاء للأرض... رشيد حسن  
47. الأيام الأولى في الحرب القادمة صعبة جداً؟... عاموس هرئيل  
48. قمة الدوحة والقضية الفلسطينية... راجح أبو عصب

37. كاريكاتير:

\*\*\*

## 1. هنية: الشعب الفلسطيني لن يفرط بأرضه.. مستعدون لتقديم التنازلات بما لا يمس الثوابت الفلسطينية من أجل المصالحة

غزة: أكد رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية على عدم التفريط بالأرض وعدم التنازل عنها أو المساومة عليها، معتبرا الأرض هي جوهر الصراع مع الاحتلال الصهيوني، مشيرا إلى مخططات الاحتلال لسرقة الأرض الفلسطينية.

وقال رئيس الوزراء خلال خطبة الجمعة، والتي جاءت بالتزامن مع ذكرى يوم الأرض: "إن هبة يوم الأرض عام 1976 كانت أولى هبات أبناء الشعب الفلسطيني داخل فلسطين المحتلة عام 1948 في وجه الاحتلال وسياساته في سرقة الأرض، حيث اندلعت بعد أن قام الاحتلال بسرقة نحو 21 ألف دونم من أراضي الجليل الأوسط".

وأضاف "كانت تلك المواجهة علامة فارقة في تاريخ الصراع مع الاحتلال حيث ارتقى ستة شهداء ليؤكدوا على دورهم في حماية الأرض والهوية وأنه لا مستقبل للاحتلال على أرض فلسطين".

وأوضح أن ذكرى يوم الأرض لهذا العام تحمل عدة رسائل الأولى أن الشعب الفلسطيني في كل أماكن تواجده لا يفرط بالأرض ولا يساوم عليها باعتبارها جوهر الصراع مع الاحتلال، "وأن المشروع الصهيوني القائم على السرقة والنهب للأرض، لا يستثنى جزءا من أرض فلسطين فالضفة تعاني من غول الاستيطان". وقال: "ونؤكد على أن أرض فلسطين أرض عربية إسلامية لا تنازل ولا تفريط ولا مساومة عليها، فيوم الأرض من المعالم البارزة بتاريخ جهادنا ومقاومتنا من أجل أرض فلسطين والمقدسات".

وأكد رئيس الوزراء على أن يوم الأرض يرسخ وحدة الشعب الفلسطيني في أماكن تواجده سواء في أراضي 48، أو الضفة وغزة والشنات والمنافي، "وفي إحياء الشعب الفلسطيني لهذا اليوم يجدد الوعي ويبعث رسائل بأن هذا الشعب لا يمكن أن ينسى أو يفرط بأرضه وهو شعب موحد فوق أرضه ولأجل أرضه".

وأشار رئيس الوزراء إلى أن هذا اليوم يوحد الأمة العربية والإسلامية أيضاً نحو القدس والأقصى، مؤكدا الرفض التام للتوطين والتهجير والمساومة الذي يتعرض له الفلسطينيون، مؤكدا على أن فلسطين هي الوطن ولا بديل عنها، رافضا ما يثار عن مشاريع توطين في الأردن أو سوريا أو حتى سيناء، مؤكدا أن الشعب الفلسطيني كان دوما يرفض تلك المشاريع.

وبين هنية في خطبته: "أننا نواجه حملات متواصلة حتى نتخلى عن أرضنا وكان آخرها حتى الآن زيارة الرئيس الأمريكي والذي أراد من خلال زيارته ترسيخ قوة الكيان وبقائه في ظل المتغيرات في المنطقة التي تشهدها الأمة، إننا نرى أن الزيارة جاءت لتطمئن الكيان في ظل المتغيرات".

وأضاف "وهنا نوجه نداء للسلطة الوطنية الفلسطينية التي لا تزال تبحث عن أوهام السلام، وتظن ظن الخير بأمريكا وترهن سياساتنا الداخلية على السياسات الأمريكية، نقول لها حذاري من الوقوع في فخاخ المحاولات السياسية، وفخاخ المال السياسي الذي يقدم لتبقي في مربع المراوحة ومربع التيه السياسي، والبقاء بعيدا عن المصالحة الفلسطينية، حيث كان من الواضح أن من أهداف زيارة أوباما وضع العصي في دولاب المصالحة".

وأشاد رئيس الوزراء بجهود أبناء فلسطين المتواجدين في أراضي 48 في الدفاع والتمسك بأرضهم، داعيا إياهم لمزيد من الجهد والعمل كونهم ينوبون عن كل الأمة في الدفاع عن أرض فلسطين وفي التصدي للاحتلال ومخططاته، موجها لهم التحية بتمسكهم بفلسطينيتهم وعروبتههم وإسلامهم.

وأوضح رئيس الوزراء أن الشعب الفلسطيني ينظر إلى مستقبل واعد بالحرية والاستقلال من خلال "مشروعنا المرتكز على حماية الثوابت والمقاومة وهو المشروع الذي يصعد وفي صعود مستمر وهو بالتالي صعود للأمة في الدورة الحضارية الحالية، بينما مشروع الاحتلال في انحسار وانحدار". وأكد على التمسك بنهج المقاومة والصمود والتمسك بالأرض والحقوق وعلى رأسها حق العودة، مجدداً التمسك بالوحدة والحرص على إنجاز المصالحة، وأبدى الاستعداد التام لتقديم التنازلات من أجل تحقيقها بما لا يمس الثوابت والحقوق الفلسطينية، كما جدد التمسك بالعمق الاستراتيجي للأمة وهو العمق العربي والإسلامي والإنساني.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/3/29

## 2. عريقات: الإفراج عن الأسرى نقطة ارتكاز لمصادقية الجهود الدولية

أريحا - الحياة الجديدة: قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، إن الإفراج عن الأسرى خاصة الذين اعتقلوا قبل 1994، إضافة إلى ألف أسير، بحسب تفاهم الرئيس مع رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود أولمرت، وكذلك الذين اعتقلوا بعد إطلاق سراحهم فيما عرف باسم صفقة شاليط، يعتبر نقطة ارتكاز للجهود الدولية المبذولة لإطلاق عملية السلام.

وأوضح عريقات لدى استقباله رئيس مجلس النواب التشيلي نيكولاس مونكييرد، أن بين الأسرى أكثر من 15 نائباً من أعضاء المجلس التشريعي بمن فيهم أحمد سعادت أمين عام الجبهة الشعبية، ومروان البرغوثي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، وعدد من نواب حركة حماس وعدد من أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني ومنهم فؤاد الشوبكي.

وشدد على أن الإفراج عن الأسرى جزء من التزامات إسرائيل تماماً كما هو الحال بالنسبة إلى وقف كافة النشاطات الاستيطانية وبما يشمل القدس، وإعادة فتح المؤسسات الفلسطينية في القدس الشرقية المحتلة وإعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل أيلول عام 2000، وإعادة الانتشار للقوات الإسرائيلية، مشيراً إلى أن هذه المسائل وغيرها التزامات على الحكومة الإسرائيلية من الاتفاقات والموقعة وخارطة الطريق.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/3/30

## 3. مصدر فلسطيني لـ«الشرق الأوسط»: عباس لن يحضر قمة عربية لمناقشة المصالحة تحضرها حماس

كفاح زبون: أكد مصدر فلسطيني مطلع لـ«الشرق الأوسط» أن القيادة الفلسطينية لن تحضر قمة عربية تحضرها حماس، في إشارة إلى دعوة أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني عقد قمة عربية مصغرة في القاهرة لمناقشة المصالحة.

وقالت المصادر، إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) مستعد لحضور مثل هذه القمة، لكن

من دون مشاركة حماس على أن يتلونها اجتماعات مع حماس والفصائل. وأضافت المصادر «لن يسمح مطلقاً بالتمسك بوحداية التمثيل الفلسطيني».

الشرق الأوسط، لندن، 2013/3/30

## 4. الهباش: على حماس أن تفهم أن الشرعية والتمثيل الفلسطيني لا تأتي عبر القمم



كفاح زبون: هاجم وزير الأوقاف الفلسطيني محمود هباش، وهو مقرب جدا للرئيس الفلسطيني فكرة عقد قمة لبحث المصالحة. وقال أمس من على منبر الجمعة: «لا نريد قمة للتباحث، نريد قمة للأمر، لأمر الفصائل والجهة التي تعطل المصالحة بعقد المصالحة» وتابع متسائلا: «قمة للتباحث، التباحث في ماذا؟ هناك اتفاق ونريد تنفيذه».

وأضاف في إشارة إلى رفض القمة بشكلها المقترح: «المنطق يقول: أن تعقد قمة للرؤساء ومن بعدها يصدر الرؤساء العرب تعليمات للفصائل». ومضى يقول: «الشرعية واحدة ولا تتعدد والتمثيل واحد والرأس واحد». وربط الهباش بين عقد قمة تحضرها حماس ودعوة حماس القمم العربية لإعادة النظر في التمثيل الفلسطيني. وهاجم الهباش حماس بشدة وقال: إن عليها أن تفهم أن الشرعية لا تأتي عبر القمم. وأضاف: «إنهم يحيون مؤامرات قديمة، لقد حاولوا دخول المنظمة بشروطهم فلم ينجحوا ثم حاولوا الانضمام إليها عبر الشرعيات لكن المؤامرة انكشفت، والآن يريدون الانقضا على منظمة التحرير وشرعيتها». وتابع: «إنهم لم يفهموا أن التمثيل عمد بالدماء على الأرض وليس عبر القمم والمؤتمرات». واتهم الهباش حماس بمحاولة شطب التمثيل والشرعية الفلسطينية الحالية. وقال: إنهم يمثلون مع أولئك الذين حاولوا الانقضا سابقا على شرعية المنظمة، مرجعية واحدة، هي «مرجعية الشيطان».

وأردف «يريدون الانقضا على الأمة وتدجينها ليحولوا الشعب إلى مستخدم رخيص لا سمح الله، في مصالح ليس للشعب فيها ناقة ولا جمل».

الشرق الأوسط، لندن، 2013/3/30

## 5. المجلس الوطني الفلسطيني يدعو لإلزام "إسرائيل" بإنهاء احتلالها للدولة الفلسطينية

عمان: دعا المجلس الوطني الفلسطيني، اليوم الجمعة، الأسرة الدولية إلى تحمل مسؤولياتها تجاه معاناة الشعب الفلسطيني المستمرة، وإجبار دولة الاحتلال الإسرائيلي على إنهاء احتلالها للدولة الفلسطينية، والالتزام بمتطلبات إنهاء الصراع وصنع السلام العادل القائم على أساس الشرعية الدولية وقراراتها ذات الصلة. وجدد المجلس الوطني، في بيان صحفي، أصدره من مقره في عمان اليوم الجمعة، بمناسبة يوم الأرض، دعمه ووقوفه إلى جانب القيادة الفلسطينية ممثلة بالرئيس محمود عباس، في سعيه المتواصل لاستعادة الوحدة الوطنية، ورفضه العودة إلى طاولة المفاوضات قبل الوقف التام والشامل للاستيطان الإسرائيلي وتحديد المرجعية التفاوضية بشكل واضح ودقيق.

وأكد تمسك الشعب الفلسطيني بثوابته وحقوقه الوطنية، وأن عدوان الاحتلال المتواصل والمتصاعد لن ينتهي هذا الشعب عن مواصلة نضاله العادل ضد الاحتلال مهما اتبع من سياسات وإجراءات.

الشرق، الدوحة، 2013/3/29

## 6. منظمة التحرير والقوى الوطنية تدعو لتكثيف المقاومة الشعبية وأد الانقسام في ذكرى يوم الأرض

رام الله - "الأيام": دعت منظمة التحرير والقوى والمؤسسات الوطنية، أمس، إلى إحياء يوم الأرض الخالد في ذكره الـ37، عبر التمسك بالأرض، وتكثيف المقاومة الشعبية، ورفض محاولات الاقتلاع والتهميش التي ينتهجها الاحتلال، والمشاركة الواسعة في فعاليات إحياء الذكرى، مشيرة إلى أن هذه الذكرى تؤكد وحد

الشعب الفلسطيني على جانبي الخط الأخضر، مطالبةً في الوقت نفسه بأن تكون الذكرى مناسبةً لإعادة الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام.

الأيام، رام الله، 2013/3/30

### 7. إسماعيل رضوان يستنكر إحراق عشرات المساجد ومنازل المسلمين بميانمار

غزة: طالب وزير الأوقاف والشئون الدينية الدكتور إسماعيل رضوان بمحاسبة المجرمين من الطائفة البوذية الذين صدعوا من هجماتها ضد أقلية الروهينجا المسلمة في ميانمار اليوم الجمعة (29-3)، وذلك بإضرار النيران في عشرات المساجد ومنازل المسلمين.

واعتبر رضوان، في بيانٍ تلقى "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخةً منه، أن هذا العمل من قبل البوذيين هو جريمة ضد الإنسانية يجب محاسبة الفاعلين وتقديمهم للمحاكمة الدولية، مطالباً أبناء الأمة الإسلامية بالتحرك الفوري والعاجل لإنقاذ المسلمين في ميانمار الذين يتعرضون لأبشع عملية تطهير عرقي في تاريخ البشرية. ونوه إلى أن المسلمين في تلك البلاد يواجهون أزمة إنسانية إذا لم يبادر العالم الإسلامي بتقديم المساعدات التي تساهم في تعزيز صمودهم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/3/29

### 8. ربع ميزانية الحكومة الفلسطينية برام الله "للأغراض الأمنية"

رام الله / سما / صادق مجلس الوزراء الفلسطيني الخميس الماضي على قانون الميزانية للعام الجاري (2013)، وتتضمن مصروفات جارية بقيمة (3،9) مليار دولار. وتفصيلاً لبنود الميزانية، نُشر ان 54% منها مخصص للرواتب (رواتب الشرطة وموظفي الحكومة)، و 17% لمصروفات التشغيل والتفعيل،. وخُصص مبلغ يقارب المليار دولار (26% من الميزانية) للانفاق على الأغراض الأمنية (تسليح الشرطة وصيانة مقراتها والحراسات وما إلى ذلك). وبلغت حصة الانفاق على التعليم 16% من الميزانية، وعلى الصحة-10%.

#### المدخولات

وفيما يتعلق بالمدخولات المتوقعة لخزينة الدولة الفلسطينية - فان الهدف المطروح حتى نهاية هذا العام هو جباية ضرائب وجمارك بقيمة (2،6) مليار دولارات، فيما يُتوقع ان يبلغ عجز الموازنة (1،4) مليار، تأمل السلطة الفلسطينية ان تقوم بتغطية الدول المانحة، استناداً الى وعودها بهذا الصدد. وفي هذا السياق يؤكد خبراء الاقتصاد الفلسطينيون ان السيطرة الاسرائيلية على الأراضي والمقدرات والثروات المائية والطبيعية، تُلحق بالاقتصاد الفلسطيني خسائر سنوية بقيمة نصف مليار دولار، يُضاف الى ذلك تقييد حركة النقل والتنقل داخل الأراضي المحتلة، وسفالات المستوطنين وتكيلهم بالبشر والشجر والحجر.

#### بين غزة ورام الله

وتجدر الإشارة الى ان عدد موظفي الحكومة الفلسطينية (القطاع العام) يبلغ (154) الف موظف يتلقون رواتب، من بينهم (65) ألف موظف في الأجهزة الأمنية.

وفي غزة يعمل في الأجهزة الأمنية (الواقعة تحت إمرة حكومة حماس) 62 ألف موظف، أكثر من نصفهم (34 ألفاً) مسجلون في رام الله، ويحصلون على رواتب من حكومة سلام فياض، ولا يعملون فعلياً في إطار شرطة حكومة هنية.

وكالة سما، 2013/3/30

### 9. محكمة الاحتلال تُحول النائب النتشة للاعتقال الإداري

قررت محكمة الاحتلال صباح اليوم السبت، سجن النائب في المجلس التشريعي محمد جمال النتشة لمدة ستة أشهر. وكان الاحتلال قد اعتقل النائب النتشة من مدينة الخليل بتاريخ 27-3-2012، ضمن حملة اعتقالات واسعة شنتها في المدينة.

فلسطين أون لاين، 2013/3/30

### 10. الشرطة الفلسطينية في غزة: دوافع إطلاق النار على القيادي في فتح جمال "عبيد" مالية

غزة- نبيل سنونو: كشف المتحدث الرسمي باسم الشرطة الفلسطينية أيمن البطنجي، أنّ دوافع إطلاق النار من قبل عنصرين من حركة فتح على القيادي في الحركة ذاتها جمال عبيد منتصف الشهر الجاري، تعود إلى "حرمانهما من المساعدات المادية من قبل الحركة". وقال البطنجي في تصريحات لـ"فلسطين": "إن المتهمين اعترفا خلال التحقيقات التي تواصلت معهما من قبل المباحث العامة على مدار الأسبوعين الماضيين، بانتمائهما لفتح وأن استهدافهما له جاء على خلفية حرمانهما من المساعدات المادية من قبل الحركة في ظل تولي عبيد منصب عضو الهيئة القيادية الجديدة لفتح في قطاع غزة".

فلسطين أون لاين، 2013/3/30

### 11. في ذكرى يوم الأرض: حماس تؤكد على حق الشعب الفلسطيني في أرضه

المركز الفلسطيني للإعلام: أكد مكتب شؤون اللاجئين في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في بيان له في الذكرى السابعة والثلاثين ليوم الأرض الفلسطيني أن الشعب الفلسطيني له الحق البقاء في أرضه واسترجاع كل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948 وعام 1967، وأن واقع الاحتلال لا يبهر للصهاينة محاولاتهم الاستيلاء على تلك الأراضي وبناء المستوطنات فوقها وطرد سكانها الأصليين منها. وأكد أن الشعب الفلسطيني يُحيي "هذه الذكرى العظيمة التي سطر أبطالها وشهداؤها بدمائهم الطاهرة أروع معاني التضحية والفداء في سبيل الدفاع عن أرضهم ومقدساتهم". واعتبر مكتب شؤون اللاجئين أن "هذه المناسبة أسست لمرحلة جديدة من وسائل المواجهة مع العدو الصهيوني وهي الانتفاضات الشعبية، مع تأكيدنا على أهمية المقاومة المسلحة في المرحلة الحالية وتغيير موازين الرعب في الصراع مع العدو الصهيوني".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/3/29

### 12. في يوم الأرض: فتح تعاهد على تصعيد المقاومة الشعبية



غزة - رام الله - سما: قالت حركة فتح، في تصريح صحفي أصدرته اليوم السبت لمناسبة ذكرى يوم الأرض "نعاهد شعبنا بالصمود والحفاظ على الثوابت وتصعيد مقاومتنا الشعبية حتى التحرير والعودة". ودعت في البيان الصادر عن مفوضية الإعلام والثقافة، "جماهير شعبنا إلى نبذ الانقسام، والانطلاق نحو الوحدة، لتحقيق إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف على حدود الرابع من حزيران/يونيو 1967'.

وقالت، "نتوجه إلى جماهير شعبنا بتحية تقدير واعتزاز في الوطن وفي الشتات فإنها تدعوكم إلى إحياء هذه الذكرى المجيدة في كل مناطق التواجد لتأكيد تصميم شعبنا الذي لن يلين حتى تحرير أرض وطننا فلسطين، وتأكيد وحدتنا وتلاحمنا في معركة الدفاع عن أرضنا وقضيتنا الوطنية العادلة، كما نعاهدكم على تصعيد المقاومة الشعبية الباسلة ضد الاحتلال والاستيطان الذي يهدد مصيرنا ووجودنا على أرضنا حتى التحرير والعودة".

وكالة سما الإخبارية، 2013/3/30

### 13. "الأحرار الفلسطينية" تدعو إلى أوسع مشاركة شعبية فلسطينية في فعاليات يوم الأرض

غزة- السبيل: دعت "حركة الأحرار الفلسطينية" في بيان لها أمس الجمعة، "الجميع إلى المشاركة في فعاليات يوم الأرض لنثبت للعالم أجمع أننا متمسكون بأرضنا، وأن فلسطين هي للشعب الفلسطيني وليس للاحتلال مكان عليها".  
وشددت على أن المقاومة هي السبيل الوحيد لتحرير الأراضي الفلسطينية واستعادة كافة حقوق الشعب، مضيفةً أن "فلسطين هي أرض وقف إسلامية لا يمكن التنازل عنها أو التفريط بها والعودة حق مقدس لا يمكن أن يسقط بالتقادم"، وفق البيان.

السبيل، عمان، 2013/3/30

### 14. الفصائل الفلسطينية تحيي يوم الأرض في لبنان

المناطق: رعى سفير فلسطين في لبنان أشرف دبور الاحتفال الذي دعت إليه الحركة الثقافية في لبنان بمركزها في صور، لمناسبة يوم الأرض. وجرى تنظيم معرض للصور الفوتوغرافية والرسوم التي تؤرخ للحياة الفلسطينية ما قبل الاحتلال وفي ظله.  
وإحياء ليوم الأرض، وبدعوة من منظمة التحرير، نفذ مئات اللاجئيين اعتصاماً عند مدخل مخيم عين الحلوة شارك فيه ممثل النائب بهية الحريري نزار الرواس وممثلون للفصائل وتحالف القوى الفلسطينية والقوى الإسلامية ولعدد من الأحزاب اللبنانية.  
وألقى مسئول الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عبد الله الدنان كلمة باسم منظمة التحرير استهلها بتوجيه تحية إلى الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي. وقال: القضية الفلسطينية تتعرض للتفتيت والتمزق وتركيع شعبنا تحت عباءة العدوان الصهيوني تارة وتحت عباءة التسوية والتفاوض تارة أخرى.  
كما كانت كلمة باسم الأحزاب اللبنانية ألقاها د. عبد الرحمن البزري فدعا المجتمع الدولي إلى الضغط من أجل إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية ومحاسبة "إسرائيل" على جرائمها بحق الإنسانية.

في مخيم شاتيلا، أقامت الفصائل اعتصاماً بذكرى يوم الأرض التي تتزامن مع ذكرى معركة الكرامة.

وفي مخيم برج البراجنة، وأمام جامع الفرقان، أقيم اعتصام تحدث فيه عضو قيادة الجبهة الديمقراطية أحمد مصطفى فقال: "ظن العدو باحتلاله لأرضنا أن شعبنا سينسى فكان يوم الأرض يوم دفاع أهالي اراضي الـ48 الذين وقفوا بهبة واحدة دفاعاً عن هذه الأرض".

كلمة قوى التحالف ألقاها مسئول العلاقات في حركة الجهاد الإسلامي أبو اللواء فقال: "قضية فلسطين هي القضية المركزية للأمم، وقضية حق العودة هي القضية المركزية. ونحن مع أي جزء يتحرر من فلسطين منطلقاً لتحرير كامل تراب الوطن".

ونظمت الجبهة الشعبية - القيادة العامة اعتصاماً أمام مركز الأونروا في مخيم البص - صور تحدث فيه عضو القيادة السياسية في حركة حماس جهاد طه، فأكد التمسك بخيار المقاومة والصمود ورفض التنازل. وألقى عضو اللجنة المركزية في "القيادة العامة" أبو وائل عصام كلمة فأكد خيار المقاومة لاسترجاع فلسطين. وقال: "نحن مع السلم الأهلي اللبناني لأن عافية لبنان وأمنه واستقراره عامل قوة للشعب الفلسطيني".

المستقبل، بيروت، 2013/3/30

#### 15. بيريز: لدى "إسرائيل" وتركيا "ألف سبب وسبب" لاستئناف علاقاتهما الجيدة

وكالات: وصف الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز الأزمة التركية الإسرائيلية، في مقابلة مع شبكة "سي أن أن" التركية بأنها "سوء تفاهم"، معتبراً أن لدى البلدين الحليفين الإقليميين السابقين "ألف سبب وسبب" لاستئناف علاقاتهما الجيدة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2013/3/30

#### 16. جنرال إسرائيلي: قادرون على الصمود في وجه أي هجوم كيميائي سوري

القدس - (رويترز) - ياسمين حسين - تحرير محمد هميمي: قال جنرال إسرائيلي يوم الجمعة إن بإمكان إسرائيل الصمود في وجه أي هجوم بأسلحة كيميائية من جانب سوريا لكنه أضاف أن إصدار دمشق أوامر بشن مثل هذا الهجوم غير محتمل.

وتتركز المخاوف الدولية على مصير ترسانة الأسلحة الكيميائية التي يتردد أن دمشق تمتلكها. وهددت إسرائيل بشن حرب لمنع الاسلاميين المتشددين أو ميليشيات حزب الله في لبنان المجاور من الحصول على هذه الأسلحة.

وأشار بعض المسؤولين الإسرائيليين أيضاً إلى أن الرئيس السوري بشار الأسد الذي يواجه انتفاضة ضد حكمه منذ عامين يمكن أن يشن هجوماً كيميائياً على إسرائيل في بادرة تحد انتحارية.

لكن الميجر جنرال ايال ايزنبرج قائد قيادة الجبهة الداخلية في إسرائيل وصف هذا السيناريو بأنه غير محتمل وقال في مقابلة مع صحيفة هآرتس الاسرائيلية "لا أتوقع حرباً كيميائية علينا".

وأضاف أن هناك "احتمالاً مؤكداً" باستخدام الأسلحة الكيميائية ضد إسرائيل إذا ما وقعت في "الأيدي الخاطئة" لكنه قال "لن يهزم هذا دولة إسرائيل. نعلم كيف نتعامل مع هذا النوع من الأمور ونحن مستعدون له".

ووفرت الحكومة الإسرائيلية أقنعة غاز لنحو 60 في المئة من مواطنيها يعيش معظمهم في مناطق حضرية يرجح أن تستهدف في أي حرب في المستقبل. وقال ايزنبرج إنه بدلا من توفير أقنعة مماثلة لباقي سكانها

فإن إسرائيل يجب أن تستثمر في تحسين أجهزة الإنذار من الغارات الجوية. وعبر ايزنبرج في المقابلة مع هآرتس عن قلق متزايد من ترسانة حزب الله اللبناني والتي تقول إسرائيل إنها تشمل 60 ألف صاروخ وتزايدت قوتها عما كانت عليه عندما خاض حزب الله حرباً ضد إسرائيل عام 2006 .

ونقلت هآرتس عن ايزنبرج قوله إن هناك خمسة آلاف من بين صواريخ حزب الله تحمل رؤوساً متفجرة تزن بين 300 و880 كيلوجراماً ويمكنها الوصول إلى تل أبيب. وقال "أعد لسيناريو يطلق فيه أكثر من ألف صاروخ وقذيفة على الجبهة الداخلية في كل يوم قتال". وأضاف أن الجبهة الداخلية لإسرائيل قد تمنى بخسائر أكبر من جبهات القتال فيها. وقال ايزنبرج إنه سيوصي في أي حرب بأن تحظى المناطق الصناعية والقواعد العسكرية المهمة في إسرائيل بحماية أفضل ضمن منظومة القبة الحديدية مما تحصل عليه المراكز المدنية.

وكالة رويترز للأنباء، 2013/3/29

#### 17. استطلاع: 16% فقط من الإسرائيليين يعدّون أوباما "مؤيداً للفلسطينيين"

(أ. ف. ب.): تراجع عدد الإسرائيليين الذين يعتبرون الرئيس الأمريكي باراك أوباما "مؤيداً للفلسطينيين" بعد الزيارة التي قام بها الأسبوع الماضي إلى فلسطين المحتلة، بحسب ما أظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه أمس.

وكشف الاستطلاع أن 16% فقط من الإسرائيليين المستطلعين باتوا يعتبرون أن الرئيس الأمريكي "مؤيد للفلسطينيين" مقابل 36% قبل زيارته. أما نسبة الذين يعتقدون أن أوباما "مؤيد للإسرائيليين" فبقيت مستقرة بمستوى 27% مقابل 26%، في حين ارتفعت نسبة الذين يرونه "محايداً" من 26 إلى 39%.

الخليج، الشارقة، 2013/3/30

#### 18. الحرب الأهلية السورية تثير مخاوف إسرائيل

تل أبيب . عمان . د ب أ: صعدت الحرب الأهلية السورية المخاوف الأمنية على الحدود مع الأردن وإسرائيل، خشية اقتراب عناصر جهادية وقوات معارضة منهما.

وقال الجنرال الإسرائيلي المتقاعد والباحث في معهد دراسات الأمن القومي ومقره تل أبيب شلومو بروم: "تعتبر مثل هذه الجماعات عدائية تجاه إسرائيل بنفس مقدار عدائها تجاه النظام السوري الحالي". وأضاف بروم: "لذلك هناك احتمالية من قيام تلك الجماعات بالعمل ضد إسرائيل أيضاً، لذلك يتوجب على إسرائيل أن تأخذ الإجراءات الاحترازية". وعلى الرغم من هذا قلل الليفنتانت جنرال بيني جانتز، رئيس الأركان العامة الإسرائيلية، من أهمية حادث الحدود، حيث أشار إلى إن إسرائيل عززت الإجراءات الأمنية هناك وسط الفراغ الأمني الناشئ على الجانب المقابل.

وقال بروم إن قوات الدفاع الإسرائيلية تقوم بإنشاء حاجز أمني جديد واحلال قوات الاحتياط والتي عادة ما تقوم هناك بدوريات بقوات عادية.

وقال بروم لوكالة الأنباء الألمانية "إن الهدف الأساسي هو محاولة التعرف وردع أي شخص يحاول إثارة مشاكل في الجانب الإسرائيلي، ويتم ذلك عن طريق رد فعل سريع على أي استفزاز".

القدس العربي، لندن، 2013/3/30

### 19. مسؤولون عسكريون إسرائيليون: "قنبلة" نووية إيرانية الصيف المقبل

تل أبيب - يو بي آي: قال مسؤولون أمنيون إسرائيليون إنه سيكون بإمكان إيران صنع قنبلة نووية في الصيف المقبل، وانتقدوا التفاهات الأميركية - الإسرائيلية بالامتناع عن شن هجوم عسكري ضد إيران حتى نهاية هذا العام.

ونقلت صحيفة "معاريف" امس، عن المسؤولين الأمنيين الإسرائيليين قولهم، إن إيران ستتمكن من امتلاك قنبلة نووية خلال الفترة الواقعة ما بين شهري تموز (يوليو) وأيلول (سبتمبر) المقبلين، وذلك "في حال عدم التصدي" لها.

وقال المسؤولون الأمنيون إن "أوباما ومستشاريه كسبوا ود ناناهاو، لكنهم تهربوا من أي التزام بشن هجوم عسكري أميركي على إيران إذا اقتضت الضرورة".

وفي هذا السياق، أوردت صحيفة "يديعوت أحرونوت" امس، إن وزارة المال الإسرائيلية تطالب بتقليص ميزانية الأمن على ضوء ابتعاد إمكانية شن هجوم عسكري إسرائيلي منفرد ضد إيران.

الحياة، لندن، 2013/3/30

### 20. يديعوت: تخفيضات في ميزانية وزارة الدفاع الإسرائيلية تؤثر في التسليح

(وكالات): قالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الصهيونية أمس، إن وزارة المالية "الإسرائيلية" تطالب بتقليص ميزانية الجيش على ضوء ابتعاد إمكانية شن عدوان "إسرائيلي" منفرد ضد إيران. وبواجه الجيش تخفيضات محتملة في ميزانيته تتراوح ما بين 3 إلى 6 مليارات شيكل (نحو ما بين 82 مليون دور إلى 1.6 مليار دولار).

وقال مسؤول عسكري "إسرائيلي" بارز إن من المتوقع أن تؤثر التخفيضات الوشيكة في الميزانية العسكرية على المنظومة الصاروخية المضادة للدبابات ومنظومة القبة الحديدية المضادة للصواريخ والمشاريع الاجتماعية. وأضاف أن الجيش "سوف يتمكن من التعامل مع الخفض إذا تم توزيعه على السنوات القليلة المقبلة".

الخليج، الشارقة، 2013/3/30

### 21. التلفزيون الإسرائيلي الرسمي: الدولة العبرية بصدد إقامة منطقة عازلة في الجولان المحتل

الناصرة . زهير أندراوس: قالت القناة الأولى الرسمية في التلفزيون الإسرائيلي أمس، نقلاً عن مصادر سياسية وأمنية وصفتها بأنها رفيعة المستوى في تل أبيب، قالت إن صناع القرار في الدولة العبرية باتوا يُفكرون بصورة جدية للغاية في إقامة منطقة عازلة في الجولان العربي السوري المحتل، وأضافت المصادر عينها أن إسرائيل أقامت مستشفى ميداني في الجولان المحتل، لتقديم الإسعافات الأولية للجرحى من المعارضة السورية المحتلة، وإذا احتاج الأمر يتم نقلهم إلى مستشفى نهاريا الحكومي في الجليل الغربي، والذي يُعتبر مستشفى عسكرياً.

بالإضافة إلى ذلك، نقل التلفزيون عن المصادر عينها قولها إن الدولة العبرية ترغب في تحسين علاقاتها مع المعارضة السورية عبر ما أسمته بالإجراءات الإنسانية، لكي لا تبدأ المناوشات بينها وبين المعارضة

بعد سقوط الرئيس السوري، د. بشار الأسد، وذلك على غرار الحزام الأمني، الذي أقامه الاحتلال الإسرائيلي في الجنوب اللبناني ف منتصف الثمانينيات من القرن الماضي.  
في السياق ذاته أفادت المصادر في تل أبيب أن وتيرة المناوشات في الجولان المحتل ارتفعت خلال الآونة الأخيرة، بما يشير إلى أن إسرائيل قد تُجبر على القيام بإجراءات دفاعية حتى لا تتجر إلى الحرب الأهلية الدائرة في سورية، وهنا منبع المخاوف بالنسبة للكثيرين.  
وقال قائد القيادة الشمالية في الجيش الإسرائيلي يائير غولان في مقابلة نشرتها صحيفة (يسرائيل هايوم) إن الإجراء الذي لا يمكننا بالتأكيد استبعاده هو إقامة منطقة أمنية على الجانب الآخر من الحدود، على حد تعبيره.

القدس العربي، لندن، 2013/3/30

## 22. الاحتلال ينشر "فيديو" اعتقال في بيت فجار

رام الله - القدس دوت كوم - ترجمة خاصة: نشرت "القناة العاشرة" في التلفزيون الاسرائيلي على موقعها الالكتروني شريطاً مصوراً، قالت ان الجيش الاسرائيلي وزّعه، حيث ادعى ان مقاطع الفيديو "توثق عمليات إطلاق نار قام بها شبان من قرية بيت فجار باتجاه احدى المستوطنات المقامة على اراضي بيت لحم".  
ويظهر الشريط حسب القناة التلفزيونية الاسرائيلية شابين يستخدمان سلاحا يدويا بدائيا، لا يعرف اذا ما كان يطلق رصاصا ام مقذوفا اخر باتجاه السيارات المارة في المكان، وقد تم تصويرهما من أحد أبراج المراقبة المنتشرة في المكان.  
وتظهر المقاطع المصورة ايضاً، عملية مهاجمتهما من قبل جنود الاحتلال وإعتقالهما، علما ان الصور لا توضح شخصية او هوية المعتقلين بما يؤكد انهما فلسطينيان.

القدس، القدس، 2013/3/29

## 23. الجيش الإسرائيلي ينشر تعزيزات في الضفة والقدس المحتلة لمواجهة مسيرات يوم الأرض

القاهرة - "الخليج"، وكالات: نشر جيش الاحتلال "الإسرائيلي"، أمس، تعزيزات ضخمة في الضفة الغربية والقدس المحتلة تحسباً لتظاهرات ينظمها الفلسطينيون، اليوم (السبت)، لمناسبة "يوم الأرض".  
وقالت متحدثة باسم شرطة الاحتلال إنه "تم نشر تعزيزات من آلاف الشرطيين في القدس ولاسيما البلدة القديمة" وبالقرب من الحواجز الرئيسية على الطرقات التي تربط الضفة الغربية بالقدس المحتلة. وتابعت انه تم نشر هذه القوات "اثر ورود معلومات تفيد بأن مجموعات من الفلسطينيين تستعد لتنظيم تظاهرات" في ذكرى "يوم الأرض".

الخليج، الشارقة، 2013/3/30

## 24. "إسرائيل": اتصالات حثيثة لإعادة السفير المصري إلى الكيان

عرب 48/وكالات: تجري السلطات الإسرائيلية اتصالات حثيثة مع المسؤولين المصريين في سبيل إعادة السفير المصري، عاطف سالم لإسرائيل، والذي سحبته مصر على خلفية أحداث "عامود السحاب" الإسرائيلية ضد غزة، بحسب ما نشره موقع الإذاعة الإسرائيلية.  
ونقل تقرير الإذاعة الإسرائيلية أن مصادر سياسية في القدس أشارت إلى "حصول تقدم في الجهود المبذولة لإيجاد موقع جديد للسفارة الاسرائيلية في القاهرة".



ونقل تقرير سابق على لسان مصادر إسرائيلية لم يتم الإعلان عن هويتها "إن فترة طويلة مضت منذ انتهاء عملية عامود السحاب"، وأن الهدوء يسود الساحة الإسرائيلية، وذلك "بفضل الدور البناء والايجابي لمصر في إطار التفاهات التي تم التوصل إليها في أعقاب العملية العسكرية في قطاع غزة". وفي سياق متصل أكدت المصادر على أن اللجنة العسكرية المشتركة للبلدين تلتزم بصورة منتظمة وروتينية، كما هو الحال بالنسبة للجنة الإسرائيلية المصرية الخاصة بالمناطق الصناعية المؤهلة، والمعروفة باسم .QUIZ

عرب 48، 2013/3/29

## 25. الطيران الإسرائيلي يكتف من طلعاته فوق الجنوب اللبناني وهضبة الجولان

غزة . أشرف الهور: نفذ الطيران الحربي الإسرائيلي يوم أمس طلعات جوية استكشافية فوق مناطق الجنوب اللبناني، ووصل إلى مناطق البقاع، فيما كثف الجيش الإسرائيلي من دورياته على طول الحدود. ونفذت الطلعات بواسطة مقاتلات مروحية تتبع سلاح الجو، حلقت أيضا فوق مرتفعات الجولان ومزارع شبعاء، في وقت نفذت فيه القوات الإسرائيلية دوريات بمحاذاة السياج الحدودي في قطاع الوزاني والغجر وبوابة فاطمة وتلال العديسة.

القدس العربي، لندن، 2013/3/30

## 26. 12 شهيداً في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سورية

غزة: استشهد 12 فلسطينياً، بينهم خمسة من عائلة واحدة، جراء استمرار القصف والاعتداءات التي تستهدف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا. وقالت مصادر خاصة لـ القدس دوت كوم، أن رب اسرة من عائلة النابلسي وزوجته وأطفالهما الثلاثة، تم إعدامهما ميدانياً مساء الأربعاء الماضي من قبل قوات الأمن السوري في مخيم درعا للاجئين، والذي شهد اليوم الجمعة أيضاً استشهاد الشاب خالد الخياط جراء إصابته برصاص قناص. وفي مخيم اليرموك للاجئين جنوب دمشق، استشهدت اليوم الجمعة سيدة فلسطينية تُدعى رمزية سالل، فيما استشهد الشابان جهاد فرحات ومحمد الصغير جراء إصابتهما برصاص قناص في حي التضامن وشارع فلسطين بالمخيم. وفي ذات المخيم (اليرموك)، استشهد المسن عبد الرؤوف عاشور والشاب شادي الرفاعي جراء إصابتهما بشظايا قذائف هاون سقطت على المخيم. وفي مخيم السيدة زينب بريف دمشق، استشهد الفلسطيني أحمد العلي وأصيب 4 آخرون بجراح متفاوتة الخطورة جراء قصف استهدف المخيم اليوم الجمعة.

القدس، القدس، 2013/3/29

## 27. "هآرتس": الاحتلال يسجل 140 ألف دونما شمال البحر الميت كأراضي دولة

رام الله: كشفت صحيفة "هآرتس" الصادرة صباح اليوم الجمعة، ان الطريق اصبحت ممهدة لضم وتسجيل 140 ألف دونم، ضمن ما يسمى "أراضي الدولة"، وذلك بعد ان ردت لجنة تسجيل الاراضي التابعة لـ "الادارة المدنية الاسرائيلية" الاعتراضات التي قدمتها عدة قرى فلسطينية تعود هذه المساحة من الاراضي الواقعة شمال البحر الميت لها. وتضيف الصحيفة انه في اللحظة التي يتم تسجيل هذه الاراضي كاراضي دولة، فان هذه المساحة ستصبح تحت سلطة وتصرف الادارة المدنية. وتشير الصحيفة الى ان المنطقة

الواقعة شمال البحر الميت، تعتبر ذات حساسية واهمية بالغة من الناحية السياسية، حيث يطالب الفلسطينيون منذ سنوات بجزء من هذا المنطقة لاقامة مشاريع سياحية عليها لصالح السلطة الفلسطينية، الا ن طلبهم هذا تم رفضه باستمرار من قبل الجانب الاسرائيلي.

القدس، القدس، 2013/3/29

## 28. مؤسسة الأقصى: عشرات آلاف "الحريديم" يندسون حائط البراق

قالت "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث" في بيان لها الجمعة 2013/3/29م أن آلاف الفلسطينيين من أهل القدس والداخل الفلسطيني أدوا صلاة الجمعة اليوم في شوارع القدس القريبة من المسجد الأقصى، بعد ان منع الاحتلال الاسرائيلي من هم دون الـ 50 عاما من دخول المسجد الأقصى المبارك، ونشر آلاف العناصر من قوات الاحتلال ونصب الحواجز والمتاريس في أزقة البلدة القديمة بالقدس وعند مداخلها الرئيسية، وعزز من وجوده عند بوابات المسجد الأقصى المبارك.

الى ذلك أفادت "مؤسسة الأقصى" ان أكثر عشرات الاف "الحريديم" دنسوا حرمة المسجد الأقصى طيلة يوم وليلة أمس الخميس، وامتدت تأدية الشعائر التلمودية، بما يطلقون عليه اسم "بركة الكهنة" - بمناسبة "الفصح العبري" -، عند حائط البراق وساحته على مدار اليوم واللييلة، عبر مكبرات الصوت، بمشاركة "كبار الحاخامات" وصل صوتها داخل المسجد الأقصى، الامر الذي اثار انزعاجا كبيرا للمصلين خلال صلواتهم، وأشارت "مؤسسة الأقصى" ان انتهاكات الاحتلال للمنطقة البراق ستستمر طيلة "أيام الفصح العبري" التي تنتهي وسط الاسبوع القادم.

مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، أم الفحم، 2013/3/29

## 29. الاحتلال يقمع اعتصاما فوق الاراضي المهددة بالمصادرة في سلفيت

سلفيت - نادر زهد: قمعت قوات الاحتلال، اعتصاماً في الاراضي المهددة بالمصادرة في عزبة ابويصل غرب سلفيت دعت له القوى والفعاليات ولجان وطنية وشعبية في المحافظة لمناسبة الذكرى الـ 37 ليوم الأرض الخالد. ورفع المشاركون العلم الفلسطيني والشعارات المطالبة برفض الاستيطان وزوال الاحتلال، وسط تواجد عسكري مكثف لجنود وشرطة الاحتلال.

وقال امين سر حركة فتح بسلفيت عبد الستار عواد ان احياء يوم الارض شكل من اشكال التحدي ومواجهة الاستيطان وقال ان شعبنا يرفض ممارسات الاحتلال خاصة التوسع في مصادرة الاراضي وتوسيع المستوطنات واقامة البؤر الاستيطانية .

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/3/30

## 30. إصابة العشرات بالاختناق جراء قمع المسيرات المناهضة للاستيطان وجدار الفصل العنصري بالضفة

مندوبو الأيام: أصيب، أمس، العشرات من المواطنين والمتضامنين الأجانب بالاختناق، جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع لقمع المشاركين في المسيرات الأسبوعية السلمية المناهضة للاستيطان وجدار الفصل العنصري، وإحياء للذكرى السنوية السابعة والثلاثين ليوم الأرض وتضامناً مع الأسرى، في الوقت نفسه نشر الجيش والشرطة الإسرائيليان، أمس، تعزيزات ضخمة في الضفة الغربية والقدس الشرقية

تحتسباً لتظاهرات ينظمها الفلسطينيون، اليوم (السبت)، بمناسبة "يوم الأرض"، على ما أعلنت الشرطة وإذاعة الجيش.

وفي قرية بلعين، غرب رام الله، أصيب، أمس، متضامن أجنبي بجروح والعشرات بحالات اختناق، جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع لقمع المشاركين في مسيرة القرية الأسبوعية السلمية. وفي قرية النبي صالح، شمال غربي رام الله، أصيب، أمس، صحفي إيرلندي وطفل، والعشرات بحالات الاختناق، جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع لقمع المشاركين في مسيرة القرية، الأسبوعية السلمية المناهضة للاستيطان ومصادرة الأراضي، والتي انطلقت بعد صلاة الجمعة، تحت شعار "جمعة الأرض".

وفي قرية المعصرة، جنوب بيت لحم، أصابت قوات الاحتلال، أمس، العشرات بالاختناق واعتقلت عضو المجلس الثوري لحركة فتح هيثم عرار، خلال قمعها المسيرة الأسبوعية المناهضة لجدار الفصل العنصري والتوسع الاستيطاني، والتي نظمت بمناسبة الذكرى الـ 37 ليوم الأرض الخالد.

وفي القدس، قمعت قوات الاحتلال، أمس، اعتصاماً في حي المصراة قبالة باب العامود في القدس المحتلة، دعت إليه قوى وفعاليات ولجان وطنية وشعبية مقدسية لمناسبة الذكرى الـ 37 ليوم الأرض الخالد. ورفع المشاركون العلم الفلسطيني والشعارات المطالبة بزوال الاحتلال عن مدينة القدس، وسط تواجد عسكري مكثف لجنود وشرطة الاحتلال وفرق الخيالة.

وفي الخليل، قمعت قوات الاحتلال، أمس، التظاهرة الأسبوعية ضد إغلاق شارع بئر السبع، جنوب المدينة، وذلك باستخدامها القنابل الصوتية والغاز المسيل للدموع والمياه العادمة الممزوجة بالمياه الكيماوية لإجبار المشاركين على مغادرة المنطقة بالقرب من مستوطنة "بيت حجاب"، ما أدى إلى إصابة فتى بقنبلة مسيلة للدموع في رأسه والعشرات بحالات اختناق.

وفي قرية كفر قدوم، شرق قلقيلية، أصيب، أمس، الشاب كامل برهم (22 عاماً)، بقنبلة غاز في الحوض أطلقها جنود الاحتلال باتجاهه بشكل مباشر، كما أصيب العشرات بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع الذي أطلقته قوات الاحتلال لقمع المشاركين في مسيرة القرية الأسبوعية السلمية التي نظمتها حركة فتح في الذكرى السابعة والثلاثين ليوم الأرض، وللمطالبة بإعادة فتح المدخل الرئيسي للقرية المغلق منذ أكثر من عشر سنوات.

كما أصيب، أمس، عشرات المواطنين بحالات اختناق، في قرية سبسطية، شمال غربي مدينة نابلس، جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع لقمع المشاركين في مسيرة سلمية احتجاجاً على انتهاكات الاحتلال واعتداءات المستوطنين.

الأيام، رام الله، 2013/3/30

### 31. الأسير عباس السيد يدعو في رسالة: أنقذوا الأسير ميسرة أبو حمدية من موت محقق

لندن: دعا رئيس الهيئة القيادية العليا للأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي الأسير عباس السيد إلى إنقاذ حياة الأسير المريض ميسرة أبو حمدية من موت محقق، مؤكداً أنه يعاني من حال احتضار، وأن القانون الإسرائيلي يجيز إطلاقه.

ونقل «التجمع العالمي لكسر القيد» أمس، رسالة سربت للأسير السيد جاء فيها: «علمنا بشكل قاطع أن أطباء مصلحة السجون وصلوا إلى قناعة بأن الأسير ميسرة أبو حمدية يحتضر، وأنه لا أمل بشفائه على

الإطلاق وفق ما يقدم للأسرى من علاجات. ووفق القانون الإسرائيلي يعملون في هكذا حالات على إطلاقه». وأضاف: «أبو حمدية يتعرض الى عملية إعدام بطيء نتيجة موت محقق إذا لم يطلق فوراً، إذ إن هناك تمييزاً في هذا المجال بين أسير أمني ومدني، أو فلسطيني ويهودي، إذ يتم إطلاق سراح اليهودي وإعطائه فرصة علاج في الخارج للشفاء، وهناك حالات كتب لها الشفاء، وعلى الأقل يعطى اليهودي الذي يحتضر وقتاً كافياً بين أهله وذويه».

وأضاف: «أخطر حالة مرضية على الإطلاق في السجون هذه الأيام هي حالة الأسير ميسرة، ولا إمكانية لشفائه إذا بقي في السجن، فمطلوب العمل الفوري على إطلاقه من دون تسويق أو ممانعة لإعطائه فرصة علاج في الخارج في أفضل المراكز في العالم، أو على الأقل إعطائه فرصة كافية لوداع أهله ومحبيه». وأشار إلى أن هذا ممكن إذا بذلت جهود كافية في هذا المجال، وقال: «لا نريد أن يتكرر ما حصل مع الشهيد زهير لبادة وأشرف أبو ذريع وكثيرين غيرهم، ونحذر من خطورة بقاء الوضع على حاله، وخطورة حصول أي مكروه للأخ ميسرة».

الحياة، لندن، 2013/3/30

### 32. فلسطينيو الـ 48 يحيون "يوم الأرض" بمسيرتين في سخنين شمالاً والنقب جنوباً

الناصرة - أسعد تلحمي: يختتم فلسطينيو عام 1948 نشاطات الذكرى الـ 37 لـ «يوم الأرض»، بمسيرتين قطريتين اليوم، واحدة في مدينة سخنين (في الشمال) حيث سقط ثلاثة من الشهداء الستة في تظاهرات عام 1976 عندما خرجت الجماهير العربية في الداخل بتظاهرات احتجاجية واسعة ضد مسلسل نهب الأرض الفلسطينية، فتصدى لهم الجيش والشرطة بالنيران الحية وقتلت ستة من شبانهم، والثانية في النقب (في الجنوب). وتقام المسيرتان تحت شعار «عاش يوم الأرض الخالد، والحرية لأسرانا، وبوحدتنا ننتصر لكرامتنا وقضايانا».

وكانت البلدات العربية شهدت الأسبوع الجاري فعاليات مختلفة لإحياء الذكرى أقرتها «لجنة المتابعة العليا». وشارك عدد من قياديي اللجنة في اعتصام أمام أحد السجون الإسرائيلية تضاماً مع الأسرى الفلسطينيين ونصرةً لقضيتهم.

كما شهدت مدينة الطيبة أمس تظاهرة انتهت في «ساحة الشهيد»، تلاها مهرجان شعبي أكد تمسك عرب الداخل بأرضهم التي ورثوها عن آبائهم وأجدادهم. وأصدرت لجنة المتابعة بياناً أكدت فيه ضرورة رص الصفوف ووحدة الموقف في «مواجهة أخطبوط المخططات الإسرائيلية الماضية في محاولات النيل من وجودنا واقتلاعنا من جذورنا المتشعبة في عمق هذا الوطن، ونهب أراضينا وانتهاك مقدساتنا وكرامتنا والتضييق على أسرانا ومحاصرة بلداتنا ومصادرة حقوقنا وشرعيتنا وتشويه هويتنا».

الحياة، لندن، 2013/3/30

### 33. جهات إسرائيلية تقاضي تلفزيون فلسطين في الولايات المتحدة

رام الله - بديعة زيدان: خلال الشهرين الماضيين تقدمت جهات إسرائيلية، بينها أجهزة أمنية تابعة لسلطات الاحتلال بقضايا لدى المحاكم الأميركية، ضد برنامج «لأجلكم»، الذي يبث عبر شاشة تلفزيون فلسطين الرسمي، ويعتبر حلقة وصل بين الأسرى وذويهم، وذلك بحجة التصوير مع أسر 12 أسيراً تعتبرهم سلطات

الاحتلال «إرهابيين»، بادعاء تورطهم في قتل إسرائيليين، بعضهم يحمل الجنسية الأميركية، كما أكدت منال سيف، معدة البرنامج ومقدمته.  
وعبرت سيف في حديث الى «الحياة» عن استهجانها لهذه الاتهامات، وهذه القضايا المرفوعة ضد البرنامج والتلفزيون، لافتة إلى أن من بين الحلقات التي من المفترض محاكمتها في الولايات المتحدة، تلك التي تشتمل حوارات مع عائلات أسرى.  
ولفتت سيف إلى أن من بين القضايا المرفوعة ضد برنامج «لأجلكم»، قضية على أغنية «هو في مثله الوطن يابا هو في مثله»، وعلى سيف بادعاء احتضانها في بعض حلقات البرنامج لـ «أمهات إرهابيين فلسطينيين».

الحياة، لندن، 2013/3/30

#### 34. عمران مظلوم: أجهزة السلطة تختطف خمسة من قيادات الكتلة الإسلامية في جامعة بيرزيت

الخليل: اختطفت الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة في رام الله اليوم الجمعة (29-3) خمسة من قيادات الكتلة الإسلامية في جامعة بيرزيت من منطقة بيتونيا غرب رام الله.  
وقال القيادي في الكتلة الإسلامية في بيرزيت عمران مظلوم لـ«المركز الفلسطيني للإعلام»: «إن أجهزة أمن السلطة أقدمت من خلال الشرطة الخاصة على اختطاف خمسة من قيادات الكتلة الإسلامية في جامعة بيرزيت، وهم سعيد قسراوي ومحمد قدومي ومحمد جمعة زيد وموسى شوعاني وأمير أبو عرام».  
وأوضح أن معظم المختطفين هم أسرى محررون من سجون الاحتلال ومختطفون سابقا لدى المخابرات والأمن الوقائي في رام الله.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/3/29

#### 35. "العليا للدفاع عن حق العودة بالأردن" تحذر من استيلاء الاحتلال على أملاك اللاجئين الفلسطينيين

عمان - ليلي خالد الكركي: جددت اللجنة العليا للدفاع عن حق العودة في الأردن تحذيرها من استيلاء الاحتلال الإسرائيلي على أملاك اللاجئين الفلسطينيين وفق ما يسمى «قانون أملاك الغائبين».  
وقالت اللجنة، في بيان تلقت «الدستور» نسخة منه إن «الكيان الإسرائيلي ينفذ الآن أكبر عملية صهيونية وأخطرها منذ نكبة العام 1948، عبر استهداف إزالة فلسطين حقا وأرضا من الوجود الفعلي».  
وأضافت أن «القيادة الصهيونية انتقلت من مرحلة شعار يهودية الدولة إلى تطبيقه فعليا»، لافتة إلى إقرار البرلمان الإسرائيلي «الكنيست» في العام 2009 مشروع بيع أراضي اللاجئين إلى أفراد وجهات يهودية فقط في أي بلد، حتى تنقطع العلاقة، بحسبهم، بين صاحب الأرض الفلسطيني وأرضه، وهو ما لم تجرؤ «إسرائيل» على القيام به، بشكل قانوني معن، منذ عام 1948».  
وحذرت من خطورة استيلاء الصندوق على أراضي اللاجئين، حيث سيقصر استعمالها على اليهود فقط، مقابل حرمان مواطنيها الفلسطينيين من حق استخدامها، عملاً بتطبيق نظام التمييز العنصري، بما يهدد بنقل ملكية (90) ألف منزل إلى مستأجريها الحاليين لتصبح ملكاً خالصاً لهم.

الدستور، عمان، 2013/3/30

#### 36. الجيش المصري: لا علاقة لحماس بجريمة رفح



فلسطين أون لاين: نفت قيادة الجيش المصري، تورط أي من عناصر حركة حماس في حادث مقتل الجنود المصريين بمدينة رفح على الحدود مع غزة في أغسطس من العام الماضي.  
وقالت في بيان مقتضب صادر عنها مساء الخميس 2013/3/28: "لا علاقة لحماس بحادثة مقتل جنود سيناء".  
وكانت مجلة "الأهرام العربي" المصرية، زعمت وجود أدلة لديها على "تورط قياديين بحماس، في الهجوم الذي راح ضحيته ستة عشر ضابطاً وجندياً من الجيش المصري".

فلسطين أون لاين، 2013/3/29

### 37. مستشار وزير الرياضة المغربي في "إسرائيل" للإشراف على إسرائيليين يمارسون "التنس"

الرباط - محمود معروف: حل الرياضي المغربي يونس العيناوي احد مستشاري وزير الشباب والرياضة المغربي، بتل أبيب للإشراف على أسبوع تكويني لفائدة شبان إسرائيليين يمارسون رياضة التنس بدعوة من لاعب التنس الإسرائيلي السابق ومدير مراكز محترفي التنس في "إسرائيل"، هاريل ليفي، حيث سبق لهما أن تعرفا في أحد الملتقيات قبل اعتزال العيناوي الممارسة.  
وذكرت صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية أن ليفي سأل العيناوي إن كان مهتماً بالقدوم إلى "إسرائيل" واللعب إلى جانب الناشئين الإسرائيليين وإعطاء المدربين بعضاً من خبرته وإسداء النصح له شخصياً بخصوص سبل تطوير مستقبل اللعبة في "إسرائيل"، وأن العيناوي قبل الدعوة بكل سرور، كما أنه أعجب بما تم تحقيقه في هذا المجال.  
وعبر العيناوي عن أمله في تحقيق تعاون أكبر بين التنس الإسرائيلي والمغربي، وقال إنه لا يرى أي سبب وراء عدم جعل الرياضة أرضية لإقامة علاقات أفضل بين الإسرائيليين والعرب.  
وقال موقع هبة برس المغربي أن العيناوي يشغل كمستشار لوزير في الحكومة المغربية وتحت مظلة وزير قيادي في حزب مغربي مما يعني أن الحكومة المغربية دخلت على الخط  
وتساءل نفس الموقع إن كان العيناوي حصل على إذن من وزير الشباب والرياضة لكي يسافر لـ"إسرائيل" للقيام بأنشطة تحمل طبيعاً رياضياً ورسمياً مع الدولة العبرية.  
ووصف عبد الإله المنصوري عضو سكرتارية مجموعة العمل الوطنية المغربية من اجل فلسطين موقف العيناوي بأنه "موقف غير معقول ولا يليق برياضي".  
وقال المنصوري لـ"القدس العربي" إن الرياضة ينبغي أن تكون أداة في خدمة القيم الإنسانية وليس أداة لإضفاء الشرعية على إرهاب والاحتلال باسم الرياضة.

القدس العربي، لندن، 2013/3/30

### 38. الأمن الليبي يعتقل معتدين على أعضاء قافلة مساعدات لغزة

فلسطين أون لاين: أعلنت وزارة الداخلية الليبية، اليوم الجمعة [أمس]، ضبطها لأربعة أشخاص اعتدوا على أشخاص أجنب يعملون ضمن قافلة إغاثة إنسانية كانوا في طريقهم إلى مطار بنينا بمدينة بنغازي.  
وذكر مصدر ليبي رسمي أن بريطانياً كان ضمن قافلة الإغاثة تقدم ببلاغ إلى مركز شرطة الصابري الأربعاء الماضي، ذكر فيه أنه تعرض هو ورفاقه في القافلة للاحتجاز والاعتداء من قبل مجموعة مسلحة

بإحدى ضواحي بنغازي، وأن المجموعة المسلحة خطفت اثنين من أصدقائهم أثناء فترة الاحتجاز وهم يجهلون مصيرهم حتى الآن.

وأكد العرفي أن القضية تحت إشراف مباشر من النيابة العامة، وأن عناصر البحث والتحري بمركز شرطة الصابري باشرت بالبحث عن الجناة، وتمكنت من ضبط شخصين اعترفا بدورهما بعد أن واجهتهم عناصر التحري بالشخص الذي تقدم بالبلاغ.

فلسطين أون لاين، 2013/3/29

### 39. خبراء: السلام في الشرق الأوسط يتطلب اتخاذ قرارات جريئة

واشنطن . " ف ب": حذر خبراء خلال نقاش نظمه مؤسسة بروكنغس الخميس في واشنطن من أن الوقائع الجديدة في المنطقة الشرق أوسطية، أن إحياء عملية السلام في الشرق الأوسط يتطلب اتخاذ قرارات جريئة بما فيها اخذ حركة حماس في الاعتبار، الأمر الذي يهدد بإحداث شرخ في الحكومة الإسرائيلية الجديدة، كما يرى خبراء. وخصوصا نتائج الربيع العربي، تتطلب التفكير بطريقة جديدة وخلاقة.

وقال ايتامار رايبونفيتش السفير الإسرائيلي السابق في واشنطن والمحاضر في جامعة تل أبيب "إذا أردنا التوصل إلى اتفاق حول الوضع النهائي، ينبغي أن يتخذ نتنياهو مبادرة على اعلى مستوى قيادي (...). ولكن هذا سيتطلب منه فض ائتلافه" الحكومي.

لكن ناتان ساكس الزميل في مركز صبان لسياسات الشرق الأوسط لدى بروكنغز يشير إلى "أصوات خارجة من مكتب رئيس الوزراء بان على "إسرائيل" أن تتجه نحو ما تعتبره تجميدا صامتا" لتجنب الانتقادات الدولية.

وقال رايبونفيتش أن دولا أخرى في المنطقة على صلة بحماس وحليفة للولايات المتحدة يمكن أن تساعد في معرفة نوايا حماس الحقيقية.

ويمكن أن يكون لتركييا دور تضطلع به بعد أن أعادت علاقاتها مع "إسرائيل" اثر اعتذار نتياهو الأسبوع الماضي.

وقال رايبونفيتش "مع قيام الولايات المتحدة بقيادة التوجه بصورة جديّة أكبر نحو عملية سلمية، سيتم اختبار المواقف الحقيقية لمختلف الأطراف".

وأضاف "سنصل إلى نقطة لا تعود معها التصريحات العامة تنفع وسيتطلب الأمر اتخاذ موقف نهائي، وعندها سنعرف".

القدس العربي، لندن، 2013/3/30

### 40. "العربية لحقوق الإنسان" في بريطانيا: أمن السلطة الفلسطينية يعقل الأطفال ويعذبهم

لندن: قالت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا في بيان لها يوم الجمعة 2013/3/29 [أمس] إن جهاز الأمن الوقائي التابع للسلطة الفلسطينية بالضفة الغربية المحتلة اقتحم قرية صافا قضاء الخليل منتصف الليلة الماضية بغرض اعتقال فتية، عدد منهم أطفال لم يبلغوا الـ 18 من العمر.

وأكد البيان أن "جهاز الأمن الوقائي قام بتحويل الموقوفين إلى محكمة طحول بدون علم المحامي والأهل المسبق، فالمحامي علم باللحظات الأخيرة وأكد أنه تم تمديد الموقوفين لمدة 9 أيام على ذمة التحقيق بتهم تتعلق بلصق بوستر للشيخ أحمد ياسين في ذكرى استشهاده".

ورأى البيان أن "عملية اعتقال الأطفال في منتصف الليل وبحضور قوات كبيرة ووضعهم في معتقلات خاصة بالكبار والتحقيق معهم بدون حضور ولي الأمر والمحامي وضربهم، فيه خرق جسيم للقوانين المحلية وللمواثيق والمعاهدات الدولية التي خصت الطفل بحقوق وقواعد مميزة لا يمكن تجاوزها كونه العنصر الأضعف في المجتمع".

ودعت المنظمة الأمين العام للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي "للضغط على قيادة السلطة لحملها على وقف هذه الانتهاكات وعلى وجه الخصوص ما ترتكبه الأجهزة الأمنية حالياً من تعذيب وانتهاك لحقوق الأطفال، كما قال البيان.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/3/29

#### 41. "الأورومتوسطي": السلطات المصرية تسيء معاملة فلسطيني سوريا

فلسطين أون لاين: أعربت مؤسسة حقوقية أوروبية، اليوم الجمعة {أمس}، عن قلقها البالغ من المعاملة السيئة التي يتلقاها قرابة 9000 لاجئ فلسطيني قدموا إلى مصر هرباً من الصراع الدائر في سوريا منذ عامين.

وقال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان في بيان مشترك مع تجمع "راصد فلسطيني سوريا": إن السلطات المصرية تمارس تمييزاً واضحاً ضد الفلسطينيين من حملة الوثائق السورية، حيث لا تتم معاملتهم على قدم المساواة مع اللاجئين السوري، وذلك بصورة تهدد أمنهم وتخلق تعقيدات في وضعهم القانوني على المدى البعيد.

وأوضح البيان أن اللاجئين الفلسطينيين الذي يحمل وثيقة سفر سورية، لا يُسمح له بدخول الأراضي المصرية إلا عبر طريق واحد يصل مطار دمشق الدولي بمطار القاهرة، الأمر الذي يمثل تعقيداً بالغاً في ظل الإغلاق شبه الدوري لمطار دمشق، مضيفاً أن الفلسطينيين القادمين إلى مصر من تركيا أو لبنان يجري احتجازهم بصورة تعسفية في المطار، قبل أن يتم ترحيل غالبيتهم إلى الوجهة التي قدموا منها.

وحذّر المرصد وتجمع "راصد فلسطيني سوريا" من أن هذا السلوك المصري يحرم اللاجئين الفلسطينيين من حقهم بالحصول على الإقامة الميسرة داخل الأراضي المصرية إلى جانب الحق بالمعونات الغذائية والرعاية الصحية المخصصة للاجئين في أوقات النزاع.

فلسطين أون لاين، 2013/3/29

#### 42. دراسة أميركية: ستة تريليونات دولار تكلفة حربي العراق وأفغانستان

محمد علي صالح: أعلن تقرير أصدرته جامعة هارفارد الأميركية أن جملة تكاليف الحرب الأميركية ضد الإرهاب التي أعلنتها الرئيس السابق بوش الابن بعد هجمات 11 سبتمبر (أيلول) سنة 2001، والتي تشمل حرب العراق وحرب أفغانستان، ستبلغ ستة تريليونات دولار. وبالإضافة إلى تكاليف الحروب الفعلية، تشمل التقديرات نفقات علاج الجرحى، والآثار النفسية التي يشكي منها كثير من الجنود العائدين.

وقالت ليندا بلايمز، أستاذة في جامعة هارفارد وأشرفت على إعداد التقرير «سنواجه تخفيضات في المصروفات العسكرية والدبلوماسية، وفي برامج الأبحاث والاستثمار، على المدى البعيد، لعقود قادمة، بسبب تكاليف هذه الحروب». وقال التقرير إن من أسباب زيادة التقديرات أن أغلبية الصرف على الحروب

كانت ديونا، ولا بد أن تدفع الحكومة الديون والفوائد عليها، وأن هذه الديون أضافت تريليوني دولار لديون الحكومة الأميركية التي وصلت إلى 16 تريليون دولار. وأشار التقرير إلى أنه كنتيجة لخيارات الإنفاق خلال الحرب فستواجه الولايات المتحدة قيودا في تمويل الاستثمارات في أطقم العاملين والدبلوماسية والبحث والتنمية والمبادرات العسكرية الجديدة، حيث إن إرث القرارات التي اتخذت خلال حربي العراق وأفغانستان سيهيمن على مستقبل الميزانيات الفيدرالية لعقود قادمة. وأوضحت بلايمز في تقريرها أن الولايات المتحدة أنفقت تريليوني دولار تقريبا بالفعل على الحملتين العسكريتين في أفغانستان والعراق، مشيرة إلى أن تلك التكاليف هي فقط جزء من التكلفة النهائية، فالنفقات الكبيرة المستمرة ستضخ لتوفير الرعاية الطبية والمكافآت للمحاربين القدامى الذين تسبب النزاعان في إعاقتهم.

وكانت دراسة أجرتها جامعة براون قالت إن التكاليف الإجمالية ستكون أربعة تريليونات دولار. وكان المفتش الأميركي الخاص بالعراق، ستيفارت بوين، أكد أن الحرب على العراق تكلفت قرابة تريليون دولار. لكن، قال خبراء إن هذا الرقم قد يصل إلى أربعة تريليونات دولار، إذا أضيفت إليه التكاليف طويلة المدى. وحسب الخبراء، تشمل هذه التكاليف نفقات القواعد الأميركية في الدول العربية، والأموال التي دفعت، وتدفع، لشركات الحراسة الخاصة التي حرست الممتلكات الأميركية في العراق، وأفغانستان، وغيرهما. وبالنسبة للعراق، تشمل التكاليف أكثر من 60 مليار دولار لإعمار العراق. ويُعتقد أن عشرة مليارات منها أهدرت في الفساد. وقال التقرير الذي أصدره معهد واتسون للدراسات العلمية في جامعة براون إن ما لا يقل عن 134 ألف عراقي مدني قد قتلوا. ولم يستبعد التقرير أن تكون الحرب قد أدت إلى، وأسهمت في، قتل أربعة أضعاف هذا الرقم. وقال التقرير إنه إذا أضيفت أعداد القتلى الآخرين وسط القوات الأمنية والصحافيين والعاملين في المجال الإنساني، بالإضافة إلى المسلحين المعارضين، فسيرتفع عدد قتلى الحرب من 176.000 إلى نحو 189.000 قتيل.

ونشر هذا التقرير الذي اشترك في إعداده أكثر من 30 أكاديميا وخبيرا قبل حلول الذكرى السنوية العاشرة للغزو الذي قادته الولايات المتحدة على العراق. وكان نفس المعهد نشر، في عام 2011، دراسة قالت إن جملة التكاليف في العراق وصلت إلى أربعة تريليونات دولار، مستندة إلى أرقام حقيقية من الخزانة الأميركية والتعهدات المستقبلية من تكاليف النفقات على معوقى الحرب من المحاربين الأميركيين. ولفت التقرير إلى أنه تاريخيا فإن هذه الفاتورة المستحقة سيتم دفعها لاحقا على مدى الكثير من العقود، مشيرا إلى أن أعلى إنفاق للدفعات المالية لعلاج الإعاقة بالنسبة للمحاربين الأميركيين في القرن الماضي جاءت عقب عقود من انتهاء النزاعات. ونوهت الدراسة بأن المدفوعات لفيتنام وحرب الخليج الأولى ما زالت في تزايد. وأوضحت الدراسة أن إنفاق الأموال المقترضة لدفع تكاليف الحربين زاد من تكلفتها الباهظة، حيث أضاف النزاعان تريليوني دولار للدين الأميركي، مما يمثل تقريبا نسبة 20 في المائة من الدين الذي تحملته الولايات المتحدة في الفترة ما بين عامي 2001 و2012.

الشرق الأوسط، لندن، 2013/3/30

#### 43. المصالحة الفلسطينية: كلما زادت المبادرات تضاءلت الفرص

رام الله - القدس: رغم الترحيب الحار الذي صدر عن حركتي "فتح" و"حماس" بالمبادرة القطرية الجديدة الداعية إلى عقد قمة عربية مصغرة في القاهرة لدعم المصالحة بين الحركتين المتخاصمتين، إلا أن أياً من قادتهما لا يرى فرصة حقيقية لحدوث اختراق في المصالحة المجمدة.

وتبدو المصالحة الفلسطينية، كما جاء في مقال نشرته اليوم الجمعة صحيفة "الحياة" اللندنية، أبعد بعد كل مبادرة جديدة أو لقاء جديد يهدف إلى إنعاشها وإعادة إطلاقها. فاللقاء الأخير الذي عقد في شباط (فبراير) الماضي في القاهرة لبحث المصالحة، ليس فقط انه لم يؤد إلى تحقيق أي تقدم في الملفات المطروحة، وإنما أعاق التقدم الذي حقته لجان المصالحة في بعض هذه الملفات، ومنها قانون الانتخابات الخاص بالمجلس الوطني الفلسطيني، والذي توصلت اللجنة المختصة به إلى اتفاق حوله. لكن اللقاء ليس فقط لم يقره، وإنما أحاله على لجنة أخرى جديدة.

كما أخفق اللقاء في الاتفاق على تشكيل لجنة مركزية للانتخابات في الخارج للتحضير للانتخابات المجلس الوطني، وهي أيضاً من القضايا التي يسهل الاتفاق عليها. وأخفق المجتمعون في الاتفاق على موعد لعقد اجتماع للإطار القيادي الموقت لمنظمة التحرير الفلسطينية المتفق عليه منذ عام 2005، علماً أن هذا الإطار لم يجتمع في السنوات الثماني الماضية من الاتفاق عليه سوى مرتين. وأخفق المجتمعون أيضاً في الاتفاق على قضايا سهلة أخرى مثل وقف الاعتقالات الاعتباطية، وإطلاق المعتقلين وغيرها.

ويعترف المشاركون في حوارات المصالحة من الحركتين بصعوبة تحقيق مصالحة حقيقية بين الحركتين اللتين تتقاسمان إدارة الضفة الغربية وقطاع غزة. أولى هذه العقبات سياسي، فكلا الحركتين له برنامج سياسي مختلف، إذ لم ينجح المتحاورون منذ عام 2006 حتى اليوم في الاتفاق على برنامج سياسي مشترك.

ويحتل البرنامج السياسي المكانة الأولى لدى "فتح" والرئيس محمود عباس لأن مجمل علاقاتها الدولية، خصوصاً مع الولايات المتحدة ومجمل مشروعها الساعي لإقامة دولة مستقلة على حدود عام 1967 عبر التفاوض مع "إسرائيل"، يعتمد عليه.

ويقول المقربون من الرئيس عباس أن الدور السياسي لحركة "فتح" مرهون بالبرنامج السياسي، فأى تغيير في البرنامج الحالي سيؤدي إلى موقف أميركي من "فتح" يهدد بفقدانها دورها، وأحد أهم أدواتها في السعي إلى تحقيق مشروعها الوطني.

وفي حركة "حماس"، يقولون أن برنامج "فتح" وصل إلى طريق مسدود يتمثل في رفض "إسرائيل" منح الفلسطينيين دولة على حدود عام 1967، ومواصلة مشروع استيطاني تهويدي يقوّض فرصة حل الدولتين، ويجعله غير ممكن عبر المفاوضات.

ويقول مقربون من الرئيس عباس انه لن يقدم على مصالحة وشراكة مع "حماس" ما لم يحصل على تفويض سياسي منها باعتماد برنامجه السياسي برنامجاً لأي حكومة جديدة، وتفويضه أيضاً اختيار وزراء حكومته وإدارته بحرية كاملة يسهل عليه تسويقها دولياً.

وفي قيادة "حماس" يؤكدون أن الحركة التي رفضت شروط "اللجنة الرباعية"، وتعرضت إلى الحصار سنين طويلة، لن تقبل برنامجاً لا يقوم على المقاومة، حتى لو كانت لفظية في هذه المرحلة، في مواجهة احتلال استيطاني يبتلع كل يوم جزءاً جديداً من الأرض. وتزايدت المطالب داخل "حماس" بالتشدد في البرنامج السياسي عقب الحرب الإسرائيلية على غزة، والتي نجحت فيها الحركة في تسديد ضربات إلى قلب الجبهة الداخلية الإسرائيلية.



وثاني هذه العقبات ضعف مؤسسات السلطة التي لم تصمد أمام الخلاف والصراع، فتم الاستيلاء عليها في غزة بالقوة المسلحة، أعقبه الاستيلاء بطريقة أخرى على مؤسسات السلطة في الضفة الغربية. وثالثهما بقاء الاحتلال الإسرائيلي الذي يبرر للقوى المسلحة في قطاع غزة الاحتفاظ بتشكيلاتها العسكرية إلى جانب أجهزة السلطة، وهو ما يهدد دائماً بتكرار تجربة السيطرة بالقوة العسكرية على السلطة في غزة عام 2007 الذي سمّته "حماس" "الحسم العسكري"، وأطلقت عليه "فتح" اسم "الانقلاب".

تضاف إلى ذلك أزمة الثقة العميقة بين الطرفين وعدم ثقة كل طرف بالآخر لإقامة شراكة سياسية معه. فحركة "فتح" تخشى من "تسلل" حركة "حماس" إلى منظمة التحرير، والسيطرة عليها عبر المصالحة، كما سيطرت على السلطة عام 2006 عبر الانتخابات، وعلى غزة بواسطة السلاح. وحركة "حماس" تخشى من تسلل "فتح" إلى غزة، والعمل على استعادة السلطة وإخراجها من السلطة عبر الباب الذي دخلت منه وهو الانتخابات، أو عبر شراكة غير متوازنة.

وتعيق التطورات الجارية في ملف المفاوضات حدوث تقدم في ملف المصالحة. وتشير التقديرات إلى أن الجهود الأميركية الحالية قد تعيد الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي إلى طاولة المفاوضات من جديد في غضون الشهرين المقبلين.

ويقول مسئولون مقربون من الرئيس عباس أن الرئيس باراك أوباما ووزير خارجيته جون كيري ابلاغوا في اللقاءات الأخيرة أن الجانب الأميركي سيعمل في الشهرين المقبلين على حمل إسرائيل على تقديم إجراءات لبناء الثقة تمهيداً لتقديم خطة عمل أميركية لاستئناف المفاوضات. وتتمثل الإجراءات المقترحة بـ: وقف طرح مشاريع استيطان جديدة، وإطلاق معتقلين، ونقل أراض جديدة في الضفة غالى إدارة السلطة وغيرها. وبدأت هذه الإجراءات بإعلان إسرائيل إلغاء قرار سابق بتجميد التحويلات الجمركية للسلطة، وإعلان الإدارة الأميركية عن استئناف مساعداتها المالية للسلطة التي جمدها بعد توجه الأخيرة إلى الأمم المتحدة لنيل عضويتها.

وأمام هذه العقبات، فإن طرفي الصراع لا يتوقعان للمبادرة القطرية الجديدة والجهود المصرية والتركية تحقيق تقدم. وقال أحد المشاركين في حوارات المصالحة لـ "الحياة": "لا أعتقد ان المبادرة القطرية ستختلف عن سابقتها، فقطر لا تستطيع أن تذلل العقبات الداخلية الفلسطينية، وثانياً فإن قطر، عادة ما تطلق المبادرة، وتترك للأطراف تنفيذها". وأضاف: "أعتقد أن مصير المبادرة القطرية للمصالحة الفلسطينية لن يختلف عن مصير مبادرات قطر المماثلة في السودان ولبنان وغيرها".

وفي هذا المشهد، يبدو الدور المصري في المصالحة الفلسطينية اليوم أكثر ضعفاً من السابق لأسباب داخلية: فالرئاسة المصرية تواجه تحديات داخلية بالغة التعقيد، والمؤسسات المصرية، ومنها مؤسسة الاستخبارات التي تتولى ملف المصالحة، والمقربة من حركة "فتح"، لديها أيضاً تناقضاتها مع الرئاسة "الاخوانية" المقربة من "حماس".

القدس، قدس، 2013/3/29

#### 44. الفكر السياسي لحركة «حماس» في ظل التغيرات العربية

خالد مشعل

فلسطين تحتاج الإسلاميين والقوميين واليساريين والليبراليين

هناك تحديات وإشكالات أمام الربيع العربي ودوله، تستدعي جملة من الملاحظات والتنبيهات. ومن الضروري أن يكون هناك درجة عالية من الصراحة والشفافية في تناول هذا الموضوع، فالرائد لا يكذب أهله. ومنه هنا سأذكر جملة من الملاحظات والنصائح الصريحة في هذا الموضوع:

1. ضرورة التوازن بين أولويات الداخل، أي الهم الوطني وأولويات الأمة، أي الهم القومي، ولا تعارض بينهما، فالنجاح في الداخل يقوّي الموقف الخارجي للدولة، والعكس صحيح، ومن الخطأ تبني سياسة الانكفاء على الذات. بل نقول إن الانشغال بالقضايا الكبرى لا يعزز دور الدولة الإقليمي والدولي فحسب، بل يخدم السياسة الداخلية للدولة في مواجهة الضغوط ومحاولات التدخل الخارجي. من الخطأ أن تحمي نفسك بالانكفاء، بل احم نفسك بالانفتاح والمبادرة والاشتغال بالقضايا الكبيرة.

2. ضرورة عدم إدارة المرحلة الراهنة الكبيرة في تاريخ الأمة من الموقع القطري الصغير المنفرد، بل في إطار أوسع للأمة العربية والإسلامية بتعاون وتكامل. هذا يخدم الهموم والمصالح والملفات القطرية الداخلية نفسها؛ فالتكامل الاقتصادي والأمني والسياسي بين الدول العربية خاصة في هذه المرحلة الانتقالية الصعبة التي تعيشها بعض أقطار الربيع العربي يخدم هذه الدول وشعوبها ويسهل عبور المرحلة الانتقالية بصورة أفضل. إن الشعوب والقيادات في أقطارها وهم منشغلون بهمومهم القطرية، وهذا حقهم الطبيعي، عليهم وهم يبنون أوطانهم من جديد أن يفكروا كذلك وفي الوقت ذاته بواقع الأمة وهمومها ومصالحها! أين موقعها؟ أين دورها؟ أين مكانها تحت الشمس؟ لقد مضت على الأمة فترة طويلة كانت فيه ملعباً يلعب فيها، ويتم التصارع عليها وهي غائبة. اليوم أن للأمة أن تكون لاعباً أساسياً، وتسهم في بناء خريطة الإقليم من جديد. هذه مسؤوليتنا جميعاً، نبني أوطاننا ونبني الوطن العربي الكبير في الوقت ذاته. غاب العرب عقوداً طويلة، وأن لهم اليوم أن يعودوا إلى المسرح وإلى ساحة الفعل، لا ليتصارعوا مع أحد إلا مع العدو الصهيوني ومع كل من يغزو بلادهم، أما مع دول الإقليم والجوار، فزريد أن نبني خريطة من التوازن والتكامل والتعاون، دون أن يضيع موقع العرب ودورهم.

3. إدارة العلاقة مع الغرب والدول الكبرى، وهذا شيء طبيعي في عالم اليوم لضرورات سياسية واقتصادية... الخ، يجب أن لا يكون على حساب القضية الفلسطينية ودور العرب فيها ومسؤولياتهم تجاهها. وأقول ذلك وأنا واثق أن الأمة هي إن شاء الله على خير ورشد، لكننا نقول ذلك من باب التذكير. ونرى أنه من الضروري عدم تقديم تنازلات مجانية للغرب في سياق إدارة العلاقة معه. إن شرعية دول الربيع العربي نابعة من إرادة شعوبها، وليس من الدعم الخارجي، وإن التصدي للقضايا الكبرى يقوّي دول الربيع العربي ولا يضعفها.

4. ضرورة رفع سقف الموقف العربي، والجامعة العربية، وسقف كل دولة كذلك في الموقف السياسي وخاصة في موضوع الصراع العربي الإسرائيلي، وضرورة إعادة النظر ومراجعة الاستراتيجية العربية القائمة. هذا يقتضي كبدية تغيير اللغة السياسية. نعم، الناس تحتاج إلى وقت، هذا صحيح، ولكن لا يصح بعد هذا الربيع العربي أن تبقى اللغة هي اللغة ذاتها، والمبادرات هي المبادرات ذاتها، والمشاريع هي المشاريع ذاتها، والمواقف هي المواقف ذاتها. أعلم أن التحوّل والتطوير الكلي يحتاجان إلى زمن، ولكن لا بدّ أن نبدأ الخطوة الأولى من الآن، لا بدّ من تغيير اللغة السياسية ومفردات الخطاب السياسي العربي. لا بد من البدء والبحث في تغيير الاستراتيجية العربية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي، ومن ذلك الاتجاه نحو تغيير المواقف تجاه المقاومة وحركات المقاومة. وما كان مستغرباً ومستهجناً أو محرماً في الماضي في العرف العربي الرسمي مثل عدم تزويد المقاومة بالسلاح، يلزم أن يصبح اليوم ممكناً. مطلوب رسم استراتيجية

تدرسها الأمة كما نشاء، تعلن بعضها وتخفي بعضها، كيف ندعم حركات المقاومة بالمال وبالسلح، ونسندھا سياسياً ونحمي ظھرها... إلخ، ليكون رسالة قوية من الأمة أن الزمن قد تغير، وأنه لا بد للعالم أن يحترم إرادة الأمة وحقوقها ومصالحها، لا أن يظل منحازاً لإسرائيل، ويقف عاجزاً أمام عدوانها على الأمة واستهتارها بحقوقها ومصالحها ومقدساتها.

وإذا لم تكن هناك حروب جيوش رسمية، فلندعم الأمة على الأقل الخيار الذهبي الذي أثبت جدواه، خاصة خلال السنوات الماضية. منذ العام 1967 لم تنتصر إسرائيل في حرب حقيقية، إلا إذا قلنا العام 1982، حين أخرجت الثورة الفلسطينية من بيروت ولبنان. بعد ذلك لا انتصار لـ«إسرائيل» سواء في لبنان أم في فلسطين في كل مواقعها خاصة في غزة، والفضل في ذلك هو للمقاومة ولأبطال المقاومة ولسلح المقاومة ودعم الأمة لها.

مطلوب كذلك طي صفحة المشاريع والمبادرات التي أكل عليها الزمن وشرب، لا بدّ من البحث عن رؤى جديدة ومشاريع جديدة واستراتيجيات جديدة، وعلى رأسها امتلاك أوراق قوة حقيقية، وأن تكون خيارات الأمة مفتوحة.

5. معاهدات التسوية وموقف الدول التي تقيمها، فلا شك في أنّ هذا إرث ثقيل لا بدّ من مراجعته، كيف وبأي طريقة وبأي سياق زمني؟ المهم أنه لا بدّ من هذا. إن التسويات السياسية والمعاهدات مع إسرائيل، هي مجحفة بحق الأمة وبحق فلسطين، ليست أصلاً ولا شيئاً أصيلاً، وليست وضعاً طبيعياً، «فإسرائيل» لم تكن ولن تكون صديقاً ولا جاراً، بل هي عدو ليس للفلسطينيين وحدهم، بل للأمة جميعاً. وإذا كنا نقول هذا عن المعاهدات فمن باب أولى أن نتحدث عن العلاقات والاتصالات والتطبيع مع المحتل الإسرائيلي، فلا يجوز هذا على الإطلاق مع الربيع العربي الجميل، لأن على قادة الأمة في هذه المرحلة أن يعلموا أنّ غضب شعوبهم لم يكن فقط على السياسات الداخلية، ولكن كان غضبهم أيضاً على هوان الأمة وضعف مواقفها وسياساتها واستراتيجياتها تجاه الصراع العربي الإسرائيلي.

6. بالنسبة إلى وصول الإسلاميين إلى الحكم، وأهمية ذلك وتأثيره على القضية، فلا يعني ذلك أنّ فلسطين تحتاج إلى الإسلاميين وحدهم، أو أن حماس والجهد الإسلامي كقوى وطنية إسلامية فلسطينية يحتاجون فقط إلى الإسلاميين على أهميتهم وتميّز وثبات موقفهم تجاه القضية، بل نحن محتاجون إلى الأمة بكل تياراتها ومكوناتها، الإسلاميين والقوميين والليبراليين واليساريين، هذه هي أممتنا نحتاجها جميعاً، وفلسطين كانت قضية الأمة وستبقى كذلك. وإن من الضرورة بمكان أن ننأى جميعاً عن أي تقسيمات أو اصطفايات طائفية أو عرقية أو دينية. قاتل الله هذه الطائفية البغيضة التي عشعت في المنطقة، قاتل الله التقسيمات العرقية والمذهبية والتقسيمات الدينية. إن أممتنا طول عمرها فيها هذا التعدد الجميل، هذا تاريخ وراثنا وهو شكّل حضارة الأمة ومسارها عبر التاريخ، لا يصح اليوم أن نبحث عن هذه الشقوق التي يضع فيها أعداؤنا الزيت والنار لتدميرنا. وهذا يقتضي ليس تثبيت الأفكار والمفاهيم الصحيحة فحسب، بل يقتضي أن يكون سلوكنا كدول أو حركات أو مفكرين أو مثقفين، ينسجم عملياً مع هذا الموقف وتلك المفاهيم ولا يغذي مشاعر الطائفية أو العرقية.

نريد للأمة في ربيعها العربي أن تكون موحدة كأمة، وموحدة على فلسطين، وأن تبني جبهتها الداخلية بما يحقق مصلحة شعوبها. هذه الشعوب اليوم متعطشة للحرية، متعطشة للديموقراطية، متعطشة للتنمية، متعطشة للقمة العيش الكريمة، متعطشة للنماء والنهوض والتكنولوجيا، ومتطلعة في الوقت ذاته إلى أن

تكون أمة متقدمة بين الأمم، وقوية في إدارة علاقاتها وسياساتها الخارجية، وفي إدارة معركتها مع العدو الصهيوني.

السفير، بيروت، 2013/3/30

#### 45. زيارة أوباما إلى الشرق الأوسط تطيح بآمال العرب

##### باتريك سيل

لَقَّنت الزيارة المختصرة التي قام بها الرئيس باراك أوباما إلى الشرق الأوسط العالم العربي درساً قاسياً في مجال سياسة القوة. وساهمت كل كلمة لفظها، وكل حركة قام بها في إسرائيل، في إظهار التقارب غير المسبوق في إطار التحالف الأميركي - الإسرائيلي، إلى جانب تجاهل الرئيس للمصالح العربية، وامتعاضه الواضح إزاء منح القضية الفلسطينية أي التفاتة جدية أو مستدامة.

قلماً أظهر أيّ رئيس أميركي، اهتماماً بهذا الحجم الكبير بمصلحة إسرائيل، وقلماً عكس هذا القدر من اللامبالاة العفوية إزاء العرب.

تُمثّل زيارة أوباما إلى إسرائيل ودول الجوار العربية لحظة هامة في ولايته الثانية. وتبعث رسالة واضحة، مفادها أن الرئيس ليس مستعداً للمشاركة في أي خلاف مع القوات النافذة المؤيدة لإسرائيل، والراسخة بعمق في صلب حكومة الولايات المتحدة ومجتمعها. وفي الأمر إشارة، بالنسبة إلى العرب، إلى أن حلّ المشكلة الفلسطينية ما عاد من أولوياته. وهو يبدو مستعداً لتركها على عاتق الشخص التالي الذي سيقم في البيت الأبيض، بغض النظر عن هويته.

ولا شك في أن جون كيري، وزير الخارجية الأميركي الجديد، سيخوض غمار المشكلة الفلسطينية لبعض الوقت، ولكن من الساذج توقع تحقيق أي تقدّم فعليّ في غياب اهتمام رئاسي حثيث ومستدام، وهو أمر يبدو مستبعداً إلى حد كبير في الوقت الراهن.

كان عرب كثيرون يعتقدون أن أوباما سيسعى، خلال زيارته الرئاسية الأولى إلى المنطقة، لإعطاء زخم جديد للمساعي الهادفة إلى تسوية بين الإسرائيليين والفلسطينيين - حتى لو حصل ذلك في اللحظة الأخيرة. وكما كانت خيبة أملهم مريرة، إذ تعذر عليهم أن يستوعبوا كيف أنّ تطوّر علاقات القوى - في المنطقة بحد ذاتها وكذلك في واشنطن - قوّض مصالحهم ورسّخ عزيمة القادة المتعشّين إلى السيطرة على الأراضي في إسرائيل بعدم التخلّي عن أي شبر منها.

والواقع أن الاضطرابات السياسية في المجتمعات العربية استحوذت بالكامل على تركيز العرب في السنتين الماضيتين، ونالت الثورات في تونس ومصر واليمن، إلى جانب الحرب الأهلية المريعة في سورية، القسط الأكبر من اهتمام العرب الذين غضّوا الطرف تماماً عن الأمور الأخرى. وتعدّر عليهم أن يفهموا أن ثوراتهم - بغضّ النظر عن الوعد الذي قد تحمله بمستقبل أفضل - أضعفتهم كثيراً، ولو في الوقت الراهن، وقلّصت نفوذهم على الساحة الدولية.

وبالتالي، من غير المفاجئ ألا يكون أوباما قد شعر، خلال زيارته هذه إلى الشرق الأوسط، بضرورة تهدئة مخاوف العرب، أو مساعدة الفلسطينيين وتوجيههم نحو استقلال يتوقون إليه منذ وقت طويل. وبدلاً من ذلك، كرّس ذاته كلياً للاحتفاء بإنجازات إسرائيل، المشاركة الأكثر نفوذاً وديناميكية في المنطقة - إلى جانب تنويهه بتوثيق العلاقة أكثر من أي وقت مضى بينها وبين الولايات المتحدة. ولا شك طبعاً في أنه لم يتوان عن امتداح إسرائيل وإهانة العرب بسبب الوضع المزري الذي يسود حالياً معظم أرجاء العالم العربي.

إلى ذلك، قدّم أوباما هدية وداع جميلة لنتنياهو، حيث رعا اتفاق سلام بين تركيا وإسرائيل، واضعاً حداً لخلاف استمر منذ ثلاث سنوات بين الدولتين. ويعود هذا الخلاف إلى أيار (مايو) 2010، عندما هاجمت إسرائيل سفينة «مافي مرمرة» التركية التي كانت تحاول اختراق الحصار الإسرائيلي على غزة، ما تسبّب بمقتل تسعة أتراك كانوا على متن السفينة. وخلال زيارته إلى إسرائيل خلال الشهر الجاري، نجح أوباما بإقناع نتنياهو بإصدار اعتذار علني موجه إلى رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، على أن يكون مرفقاً بوعد بالتعويض، ما يضع بالتالي حداً للخلاف.

لقد سدّدت المصالحة الفجائية والدراماتيكية بين إسرائيل وتركيا ضربة قاسية إلى العرب، بعد أن اعتقدوا أن تحالفهم مع تركيا سيساعدهم على مواجهة إسرائيل. وبدلاً من ذلك، توسّط أوباما لإنشاء تحالف بين الولايات المتحدة وإسرائيل وتركيا، بنية الهيمنة على المنطقة وفرض شروط على العرب. وهكذا، قلّمَا بدا قلب العالم العربي ضعيفاً إلى هذا الحد ومعرّضاً للمخاطر:

\* مصر اليوم تشرف على الإفلاس، وهو وضع يحدّ كثيراً من تأثيرها الإقليمي. وبعد أن كانت في السابق أكثر الدول العربية نفوذاً، باتت اليوم ضحية سنوات طويلة من الحكم الاستبدادي والانفجار الشعبي. وعندما استولى «الضباط الأحرار» بقيادة عبد الناصر على الحكم عام 1952، كانت مصر تضم نحو 18 مليون نسمة، ويصل عدد سكّانها اليوم إلى 85 مليوناً. ومصر بحاجة ماسة إلى قروض دولية، وهي تعتمد على الدعم الأميركي للحصول عليها. وبالتالي، لا يمكنها أن تتحمّل ثمن إظهار أي تعاطف مع حركة «حماس» في غزة، بالنظر إلى أن الولايات المتحدة - المدعنة لإسرائيل - تعتبرها منظمة إرهابية.

\* لم يتعافَ العراق بعد من الاجتياح الأميركي في عام 2003، الذي كان مصمماً وموجّهاً من المحافظين الجدد الداعمين لإسرائيل، ولم يتخلّص من تداعيات الاحتلال الذي استمرّ تسع سنوات. والآن، وبعد أن أصبح العراق بقيادة الشيعة المتحالفين مع إيران، سيمر وقت طويل قبل أن يستعيد مكانته ونفوذه السابق في الشؤون العربية، مع العلم بأنه خسر كامل سيطرته تقريباً على الأراضي الكردية، وبأن الفتنة القائمة بين السنة والشيعة تمزّق البلاد.

\* سورية عاقبة في براثن حرب أهلية ضارية تهدد بإطاحة نظامها البعثي، الذي يحكم البلاد منذ عام 1963. وفي حال أطيح بالنظام، فقد يحكم سورية إسلاميون متشددون يقودون الثورة ضد الرئيس بشار الأسد. ولكن الحل الأكثر ترجيحاً هو أن يتم تقسيم البلاد إلى وحدات طائفية صغيرة، يسعى كل منها بيأس للدفاع عن ذاته. وقد تكبّدت سورية أضراراً بشرية ومادية فادحة في السنتين الماضيتين، إلى حد يجعل من المستبعد أن تستعيد دورها الطويل الأمد كحاجز يتصدّى للنفوذ الإسرائيلي في المنطقة.

\* تفرض الولايات المتحدة على إيران حصاراً قاسياً بضغط من إسرائيل. وقد أضعف ذلك إلى حد كبير التحالف القائم بين إيران وسورية و «حزب الله»، بعد أن حاول هذا الأخير كبح جماح إسرائيل خلال العقود الثلاثة الماضية. واليوم، يواجه هذا التحالف خطر الانهيار، فإيران تتصدى لعقوبات تعرّضها للشلل، فيما تواجه سورية احتمال أن يتم تقطيع أوصالها، في حين أن «حزب الله» المصاب بالقلق يقف أمام إمكانية خسارة الطرفين الخارجيين الراعيين له. وفي 21 آذار (مارس)، اعتمد أوباما الموقف الإسرائيلي على نحو صارخ في القدس، من خلال دعوته الحكومات الأجنبية لتصنيف «حزب الله» ك «منظمة إرهابية».

ماذا يمكن استنتاجه من هذا المشهد الشامل؟ كيف يمكن شرح الغطرسة الإسرائيلية ورفضها اللامبالي منح الفلسطينيين دولة صغيرة خاصة بهم؟ لعل الجواب يكمن، ولو جزئياً، في عجز مصر عن وفاء ديونها، وفي



الانقسامات العميقة في المجتمع العراقي الجريح جزاء عقد من الصراع، وفي الحرب الأهلية العديدة الرحمة في سورية، وفي كفاح إيران للصوص في وجه العقوبات الأميركية القاسية. لقد أحدثت قصة الحب المتهورة بين أوباما وإسرائيل صدمة لدى الرأي العام العربي. فلم يكن هذا ما توقعه العرب، إذ اعتقدوا بكلّ براءة أن الرئيس الأميركي سيقف موقفاً محايداً وسيبذل قصارى جهده للترويج لتسوية المشكلة الفلسطينية. ولم يدركوا - أو ربّما نسوا - صغر حجم النفوذ العربي في واشنطن، وإلى أي مدى استنفدت الثورات الطويلة الأمد والتي لم تنته بعد قواهم، وقوّضت نفوذهم الدولي. لقد كانت يقظة العرب قاسية فعلاً.

الحياة، لندن، 2013/3/29

## 46. الوفاء للأرض

رشيد حسن

ليس هناك من شعار أو مناسبة أو ذكرى، تجسد أسباب الصراع مع العدو الصهيوني، وتكثفه في عبارة موجزة عظيمة الدلالة.. مثل يوم الأرض.

فالارض كانت وستبقى هي عنوان الصراع مع العدو.. والأرض هي التي تحدد ماهية هذا الصراع، فهو صراع وجود وليس صراع حدود.

وعودة الى التاريخ نجد أن دعاة ومنظري الصهيونية الاوائل قد اجمعوا بان لا سبيل الى حل المشكلة اليهودية في اوربا الا باحتلال فلسطين، ولا سبيل الى هذا الاحتلال الا بالسيطرة على الارض، ولن يتم ذلك الا باقامة مستعمرات تستوعب المهاجرين اليهود.

ومن هنا بدأت ترجمة هذه الاستراتيجية باقامة أول مستعمرة في فلسطين، وهي مستعمرة "بتاح تكفا" عام 1878، علما بأن الهجرة اليهودية بدأت عام 1882، وقام المليونير اليهودي الفرنسي، ادموند روتشيلد بتمويل اقامة هذه المستعمرات، اذ مول اقامة "30" مستعمرة في الفترة الواقعة ما بين الثمانينات من القرن الماضي وحتى عام 1914.

وزيادة في التفاصيل، أنشأ البارون موريس دي هيرش وهو مليونير يهودي ألماني "رابطة الاستعمار اليهودي في فلسطين" ونشر ثيودور هيرتسل كتابه "الدولة اليهودية" حيث قام بدمج لافكار الصهيونية الرائجة في اواخر القرن التاسع عشر، وحدد برنامجا لتنفيذها يقوم على الاستيطان.

ومن هنا فالهجرة والاستيطان هما السبب الرئيس للثورات الفلسطينية المتتابعة، بدءا من هبة البراق 1929 مروراً بالثورة الكبرى 1936 وحتى اليوم، واستطاعت هذه الثورات أن تحد من سيطرة الصهيونية وحليفاتها بريطانيا على الارض الفلسطينية، أو بالاحرى من سرقتها، اذ لم تستطع أن تستولي على أكثر من 6% من اراضي فلسطين التاريخية حينما بدأ عدوان 48، وهذا يؤكد وعي الشعب الفلسطيني لمخططات وخطط العو، ويؤكد تمسكه بارضه، واستعداده للتضحية والاستشهاد بلا حدود، فقدم لهذه الارض المقدسة الاف الشهداء والمصابين على مدى مائة عام من النضال والكفاح الدامي، اضافة الى الاف الاسرى الذي دخلوا زنازين واقبية العدو، ولا يزال صوتهم عاليا، يسمعه احرار العالم، رغم شراسة الجراد، واساليبه الهمجية اللاأخلاقية في التعذيب النفسي والجسدي، والتي لم تستطع اسكات صوت المقاومة، واطفاء جمرتها المتقدة.

وفي هذا الصدد نقف باحترام واجلال لاهلنا الصامدين الصابرين في الجليل والمثلث والنقب، وفي كل شبر من الارض المحتلة، الذين تجذروا في ارضهم، وكتبوا بدمهم ملحمة المواجهة مع العدو، واسطورة الصمود في ارضهم في وجه آلة الموت التي حصدت الالاف.. وجعلوا لامهم الارض منذ عام 1967 يوما مجيدا .. لا بل جعلوا كل الايام تليق بها، فهي أم الصراع، وهي عنوان الوجود، وأي تنازل عن ذرة من ترابها الطاهر المقدس، هو خيانة لدم الشهداء الابرار.

باختصار.... نؤكد تفاؤلنا بالمستقبل وبأن الارض الفلسطينية ستبقى عربية، رغم قتامة المشهد العربي والفلسطيني، فالعدو والذي عجز عن تحقيق أهدافه وعلى مدى مائة عام، وبمساعدة الدنيا كلها، لن يستطيع ذلك في المستقبل، في ضوء وعي الشعب الفلسطيني وتجربته النضالية، وتمسكه الاسطوري بوطنه، واقدامه على التضحية واجتراح اساليب نضال قادرة على مفاجأة العدو واريাকে، وتشهد بانه قادر على امتلاك زمام المبادرة.

المجد لشهداء يوم الارض ولكل شهداء القضية الفلسطينية؛ الذين رووا بدمائهم الطاهرة أعز واقدم أرض، والمجد للمقاومة الشعبية التي قررت ان تحمي الارض.

الدستور، عمان، 2013/3/30

#### 47. الأيام الأولى في الحرب القادمة صعبة جدا؟

عاموس هرتيل

اذا وقعت المواجهة مع حزب الله فان المدن الاسرائيلية ستعرض لقصف عنيف ولكن اسرائيل ستننتصر منذ كانت حرب لبنان الثانية حصلت الجبهة الداخلية الاسرائيلية على مكانة تختلف تمام الاختلاف في نظر الجهاز الامني. فقد حسمت الصواريخ الـ 4200 التي سقطت في داخل اسرائيل في ايام القتال الـ 34 الامر نهائيا. وأصبح واضحا منذ ذلك الحين كما يعلم ذلك جيدا أطراف الصراع جميعا أن كل معركة كبرت أو صغرت ستكون مصحوبة باطلاق كبير لصواريخ وقذائف صاروخية على الجبهة الداخلية في الدولة.

وتغيرت منزلة قائد الجبهة الداخلية الذي هو المسؤول الرئيسي عن علاج حماية الجبهة الداخلية، بحسب ذلك. وما زال هذا منصبا يكمن فيه خطر مهني كبير (فقد اضطر قائد الجبهة الداخلية في حرب لبنان اسحق غرشون الى الاستقالة على أثرها)، لكن مركزيته ما عاد يُشكك فيها. ولا يقترن به في مقابل ذلك مجد كبير. ففي الجبهة الداخلية لا توزع أوسمة شجاعة. وفي حين يرسم قادة آخرون في خيالهم مداورات حاسمة في عمق ارض العدو، يجب على قائد الجبهة الداخلية ان يُغرق نفسه في أدق التفاصيل مثل إمداد الاطفال بالحليب وترتيب الأسرة في المستشفيات الميدانية في حال الحرب. ولهذا يُذكرنا حديث مع قائد الجبهة الحالي إيال آيزنبرغ قليلا باسم مسرحية حانوخ ليفين 'أنت وأنا والحرب القادمة'.

ليس عند آيزنبرغ مثل أسلافه أوهام تتعلق بطبيعة المواجهة. وهو لا يريد ان يشغل نفسه بالتخويف كما قال في مقابلة صحفية مع صحيفة 'هآرتس' وإن يكن الوضع 'لن يكون سهلا في الحرب التالية. ولو استطعت أن ألون هذا بالالوان الصحيحة من اجل المواطن لكنه ليست لي نقطة مرجعية. سيكون ذلك شيئا مختلفا. فقد تخلى أعداؤنا عن توجه الحسم الذي كان يهديهم في حروب الماضي وتبنوا في السنوات الاخيرة توجه الاستنزاف. وأنت ترى مسارا مذهلا للتسلح بقذائف صاروخية وصواريخ كل الهدف منها اصابة الجبهة الداخلية في دولة اسرائيل. وهذا تغير دراماتي.

برغم ان حرب لبنان الثانية التي قاتل فيها آيزنبرغ قائدا لفرقة انتهت بنتائج مختلطة، ما زال حزب الله يرى ان اطلاق القذائف الصاروخية على الجبهة الداخلية الاسرائيلية نجاح نسبي. 'هذه أخف نفقة بالنسبة اليه، فهذه وسائل قتالية بسيطة تُحدث أثرا كبيرا نسبيا بكلفة ضئيلة. وهو يشتري استمارة تأمين بسعر منخفض. كان حزب الله قبل 2006 قادرا على اطلاق 500 رأس صاروخي على غوش دان. ولم يحدث ذلك لأن سلاح الجو الاسرائيلي دمر صواريخ فجر الايرانية في أولى ليالي الحرب بعملية 'وزن نوعي'، وقُصفت صواريخ مدى أبعد وهي الزلزال في الايام التي تلت ذلك. وهو قادر اليوم على ان يطلق على مركز البلاد من القذائف الصاروخية عشرة أضعاف ذلك وستكون رؤوس الصواريخ أثقل وأدق ايضا'.

ومعنى هذه المعطيات الجافة انه اذا تشبثت حرب مع حزب الله فان 'غوش دان ستقع تحت رشقات صاروخية كثيفة. ويملك حزب الله نحو من خمسة آلاف رأس صاروخي تبلغ أوزانها بين 300 كغم الى 880 كغم. وأقدر ان تكون الايام الاولى صعبة جدا. وأنا أستعد لسيناريو يُطلق فيه على الجبهة الداخلية أكثر من ألف صاروخ وقذيفة صاروخية كل يوم قتال'.

ويقول آيزنبرغ ان اسرائيل لا تبحث عن مواجهة عسكرية كهذه 'ولن تكون هذه الحرب مجدية على الطرف الثاني ايضا. فاسرائيل تعرف كيف تُحدث ضررا كبيرا بأعدائها أكبر بدرجات مئوية مضاعفة مما يستطيعون إحداثه لنا، بواسطة سلاح أكثر تدميرا ودقة يملكه سلاح الجو الاسرائيلي. وسيضطر العدو الى ان يختار هل يريد ان يرى انقضا حينما يخرج من الملاجئ الحصينة بعد انتهاء الحرب. والمشكلة هي ان الطرفين في النهاية سيخرجان مُجرحين من هذه الحادثة وإن كنا نستطيع اعادة بناء أنفسنا بسرعة أكبر'.

نكت عه

قبل نحو من سنة ونصف، في ذروة الجدل العام بشأن ضرورة الهجوم على ايران، زل لسان وزير الدفاع آنذاك اهود باراك في مقابلة مع صوت الجيش الاسرائيلي بقوله: 'لن يكون في أي سيناريو حتى 500 مصاب في الجبهة الداخلية' نتاج حرب صواريخ. وثبت ذلك الكلام في الذاكرة العامة بصفة تتبؤ بعدد القتلى لكن باراك كان يقصد في واقع الامر القتلى والجرحى واعتمد على تقديرات باحثين في العمليات العسكرية في جهاز الامن.

ويعترف آيزنبرغ قائلا: 'إننا نفحص هل نصدق هذا من جديد (بمعنى اعادة فحص الحسابات). وقد أخذ التهديد يتغير أمام أعيننا. في المعركة التالية قد يوجد في البدء وضع يقع فيه قتلى من المدنيين في الجبهة الداخلية عدد أكبر من الجنود القتلى في الجبهة الأمامية، ينتبأ ولا يدقق تماما وقد حدث هذا في واقع الامر في الانتفاضة الثانية بسبب هجوم العمليات الانتحارية الفلسطينية في الجبهة الداخلية.

ويقول قائد الجبهة الداخلية ان هذا سيكون على نحو ما 'نكتا لعهد الدولة مع المواطن الذي علم دائما انه في الجبهة الخلفية وسيجد نفسه فجأة في جبهة أمامية ثانية. لن نستطيع الثبات في الحرب بالوسائل العسكرية فقط. ولهذا يجب علينا ان نعالج كثيرا الصمود وقدرة المواطنين على الثبات زمنا طويلا، وأفضل ألا أشغل نفسي بالتخويف بل بالتدريب والتمرين اللذين يُحدثان علما عند المواطنين وبيثان الأمن وبينان قدرة على مواجهة التحدي. في جنوب البلاد تعلموا مواجهة تهديد القذائف الصاروخية من غزة ولا أقول إنهم تعلموا العيش لا سمح الله فليس من السوي معايشة الصواريخ لكنهم يعلمون كيف يواجهون لحظات الازمة. واذا نشبت حرب يمكن بمساعدة سلوك صحيح للمواطنين إنهاؤها مع أقل من مئات القتلى الذين يتحدثون عنهم في السيناريوهات. إن طاعة التوجيهات التي صدرت في الماضي في معارك سابقة أنقذت حياة

كثيرين. واليوم، بعد اطلاق الصواريخ على تل اييب زمن عملية عمود السحاب في تشرين الثاني الاخير أظن انه أصبح يوجد عند سكان المركز ادراك لمبلغ محسوسية التهديد.

منذ الخريف الاخير قل الاشتغال الاعلامي بإمكانات الهجوم على ايران لكن زاد الخوف من ان يفضي تدهور الحرب الأهلية في سوريا في نهاية الامر الى تصعيد بين اسرائيل وحزب الله. وقد أفضى قصف قافلة كانت تنقل صواريخ مضادة للطائرات متقدمة من سوريا الى حزب الله (لم تعترف اسرائيل رسميا بالمسؤولية عنه) الى زيادة الاشتغال بذلك. ويقول آيزنبرغ إن تقدير الجيش الاسرائيلي الاستخباري لا يرى حربا يبادر اليها جيش عربي، لا يراها احتمالا معقولا، لكن كمية البخار المشتعل في المنطقة زادت جدا. وهناك احتمال عال لأن يحرق ثقاب ضال ما الشرق الاوسط. قد يوجد تعقد تكتيكي يفضي الى معركة شاملة. نحن قلقون جدا لكن هذا جزء من عملنا. ومن اجل هذا ايضا يدفع مواطنو اسرائيل ضرائب كثيرة. يجب ان يستمر المواطن يحيا حياته! اذا بدأت حرب وحينما تبدأ، 'سيضطر كل مواطن الى ان يدرك انه تحول الى جندي في هذه المعركة بسلوكه الشخصي وبصورة كلامه وياظهار المنعة والتصميم وقتنا طويلا'. برغم المتابعة الجارية التي تقوم بها الاجهزة الاستخبارية في الغرب والمنطقة، ومنها أذرع اسرائيل الامنية، لمصير مخزون السلاح الكيميائي لنظام الاسد في سوريا فان آيزنبرغ 'لا يرى حربا كيميائية مدبرة علينا. هل يمكن ان يصل سلاح كيميائي ما الى أيد غير صحيحة ويستخدم؟ هذا مؤكد. وهل يوجد احتمال ما لهجوم ارهابي غير تقليدي في المستقبل؟ نعم بلا شك. لن يهزم هذا دولة اسرائيل فنحن نعلم كيف نعالج هذا النوع من الاحداث ونحن مستعدون له!.

برغم ازدياد خطر استعمال السلاح الكيميائي، امتنعت الحكومة عن قرار أفراد نفقة اخرى لشراء أقنعة واقية (زود أقل من 60 في المائة من الجمهور اليوم بأقنعة ملائمة). وبرغم ان قيادة الجبهة الداخلية أوصت بذلك في الماضي، يعلم آيزنبرغ ان احتمالات تحقيق توصيته ضعيفة. 'اذا سألتني أين أضع أول شيكل اضافي لي'، يقول، 'فانني أختار الانذار'. وقد صيغت في قيادة الجبهة الداخلية خطة تضمن انذارا أكثر تركيزا باطلاق الصواريخ الى مستوى صافرة تُسمع في نطاق بضعة كيلومترات مربعة فقط وتُمكن من حياة طبيعية نسبيا في مناطق اخرى زمن اطلاق الصواريخ. والعائق كالعادة مالي فكلفة الخطة التي تقوم في أكثرها على تحسين برنامج في نظام الحواسيب الموجود تقف على 388 مليون شيكل. وآيزنبرغ على يقين من ان هذا العمل قد يأتي بفائدة اقتصادية وقد يرد كلفته في سنين قليلة. 'فكر فقط في الجدوى على الاقتصاد اذا استطعت منع وقوع المصانع في شلل!.

التسريب ممكن

كانت عملية عمود السحاب آخر جولة قتال أُطلقت فيها قذائف صاروخية على الجبهة الداخلية، فقد أُطلق نحو من 1500 قذيفة صاروخية من غزة في ثمانية ايام؛ وقُتل ستة اسرائيليين منهم جنديان واربعة مدنيين نتاج اطلاق الصواريخ. وتلقت المدن الكبيرة في الجنوب . بئر السبع وعسقلان وأسدود وسدروت . جزءا كبيرا من اطلاق الصواريخ.

واعترضت بطاريات القبة الحديدية بنجاح نحو من 85 في المائة من القذائف الصاروخية التي كانت تشكل خطرا. ويحذر آيزنبرغ من استنتاج استنتاجات بشأن طبيعة مواجهة أوسع. 'كانت تلك عملية صغيرة في مواجهة عدو ذي قدرة هجومية محدودة، برغم ان معدل القذائف الصاروخية اليومي التي أُطلقت من غزة كان أكثر كثيرا من المعدل في الرصاص المصوب أو من معدل اطلاق الصواريخ من لبنان في 2006'.

ومكنت جولة القتال قيادة الجبهة الداخلية من ان تفحص لأول مرة في نطاق كامل عن تصورها العملياتي. ويقول قائد الجبهة الداخلية ان السلطات المحلية أدت عملها بصورة جيدة. 'أظهر رؤساء السلطات مسؤولية وصلابة. وأصبح للمستوى السياسي مجال مداورة واسع. ولم يُستعمل أي ضغط على رئيس الوزراء لانهاء المعركة في وقت أسرع مما كان ضروريا. وحينما أنظر الى بلدية بئر السبع مثلا فانها تستحق الثناء عليها. فبعد 20 دقيقة من سقوط صاروخ وصل الى المكان قائد الواقعة من قبل البلدية التي أصلح ناسها الاضرار وأعادوا النظام الى ما كان عليه. ويدرك رؤساء السلطات ان المنعة الوطنية لا يميلها قرار حكومة بل تبدأ بالمواطن ثم بالقيادة المحلية'.

ويقول آيزنبرغ انه في بدء العملية 'كانت عندنا معضلة كبيرة، فقد علمنا أنهم يستطيعون اطلاق الصواريخ على غوش دان. فهل نعلن وضعا خاصا في الجبهة الداخلية في شريط يبلغ 80 كم أو 40 عن غزة؟ من الواضح لي ان منعة اسرائيل الوطنية مرتبطة ايضا بالقدرة على حفظ التسلسل الأدائي والامتناع عن إضرار مبالغ فيه بالجهاز الاقتصادي.

'بتوصية منا أعلن وزير الدفاع باراك وضعا خاصا في الاربعين كيلومترا القريبة من القطاع فقط، وفي الاربعين كيلومترا التالية هيأنا السكان لامكانية اطلاق صواريخ. وحينما أطلقت قذائف صاروخية لم يتفاجأ المواطنون في غوش دان. كان اطلاق الصواريخ على غوش دان محاولة لبث الرعب. لكن حماس اطلعت على جبهة داخلية مختلفة، فقد تصرف المواطنون بصورة رائعة وبيّن سلوكهم ان المجتمع الاسرائيلي ليس مبنيا من خيوط عنكبوت. وقد عبرت عن المنعة خاصة المقاهي المفتوحة في غوش دان'.

اجتذبت أكثر الانتباه زمن العملية منظومات اعتراض القذائف الصاروخية. 'رأى المواطنون ان المواجهة أقل كثافة مما كانت بالفعل بسبب نجاح منظومة القبة الحديدية. لكن يجب ان نتذكر ان البطاريات تدافع عن مناطق محددة فقط ولا سيما المدن الكبيرة. وعلى حسب فرضنا الأساسي ما زلنا نعمل مع عدم حماية فعالة. وتعطى توجيهات دفاع المواطن عن نفسه وكأنه لا توجد منظومات كهذه. ونحن لا نتحدث عن نجاح بدرجة 100 في المائة لأنه يمكن ان تتسرب آخر الامر قذائف صاروخية. ولهذا أقول للمواطن الى جانب استعمال منظومة الاعتراض: أدخل المجال المحمي لأنه يمكن ان تصيبك الشظايا ايضا'.

كانت البطاريات العملياتيية الخمس من منظومة القبة الحديدية كافية بصعوبة لمنح أكثر السكان في جنوب البلاد وغوش دان وقت عمود السحاب حماية من الصواريخ. ولن يكون هذا كافيا في مواجهة مع حزب الله الذي يملك من القذائف الصاروخية أكثر بكثير مما تملك الفصائل الفلسطينية في غزة. ويتجادلون في جهاز الامن منذ سنوات في انه أين من الصحيح نشر البطاريات وقت الحرب. ويعرض آيزنبرغ لأول مرة موقف قيادة الجبهة الداخلية في هذه الحال: 'أوصي بالدفاع عن التسلسل الأدائي للدولة وعن القدرة على الابقاء على جهد هجومي للجيش الاسرائيلي زمتنا طويلا حتى يتم النصر في الحرب. ويعني هذا الدفاع عن محطات توليد الطاقة وقواعد سلاح الجو قبل المدن الكبيرة. وقد نستطيع في المستقبل ان نفعل هذا وذاك معا. لكن الصحيح الآن مع مقدار قوات البطاريات وصواريخ الاعتراض التي نملكها أننا سنحتاج الى استعمال ترتيب أولويات للموارد. وسنضطر الى اتخاذ قرار صعب وصحيح وواضح. وقد نستطيع بعد ذلك ان نمح أكثر سكان الدولة في المناطق المهدة الحماية، لكن هذا سيحدث مع وجود 10 بطاريات اعتراض زائدة ولسنا كذلك الى الآن'.

تقرر في جهاز الامن شراء 10 بطاريات بمساعدة امريكية، لكنه ستمر سنتان في أحسن وضع الى ان تُنشر 10 بطاريات عملياتيية.



هآرتس، 2013/3/29

القدس العربي، لندن، 2013/3/30

## 48. قمة الدوحة والقضية الفلسطينية

المحامي راجح ابو عصب

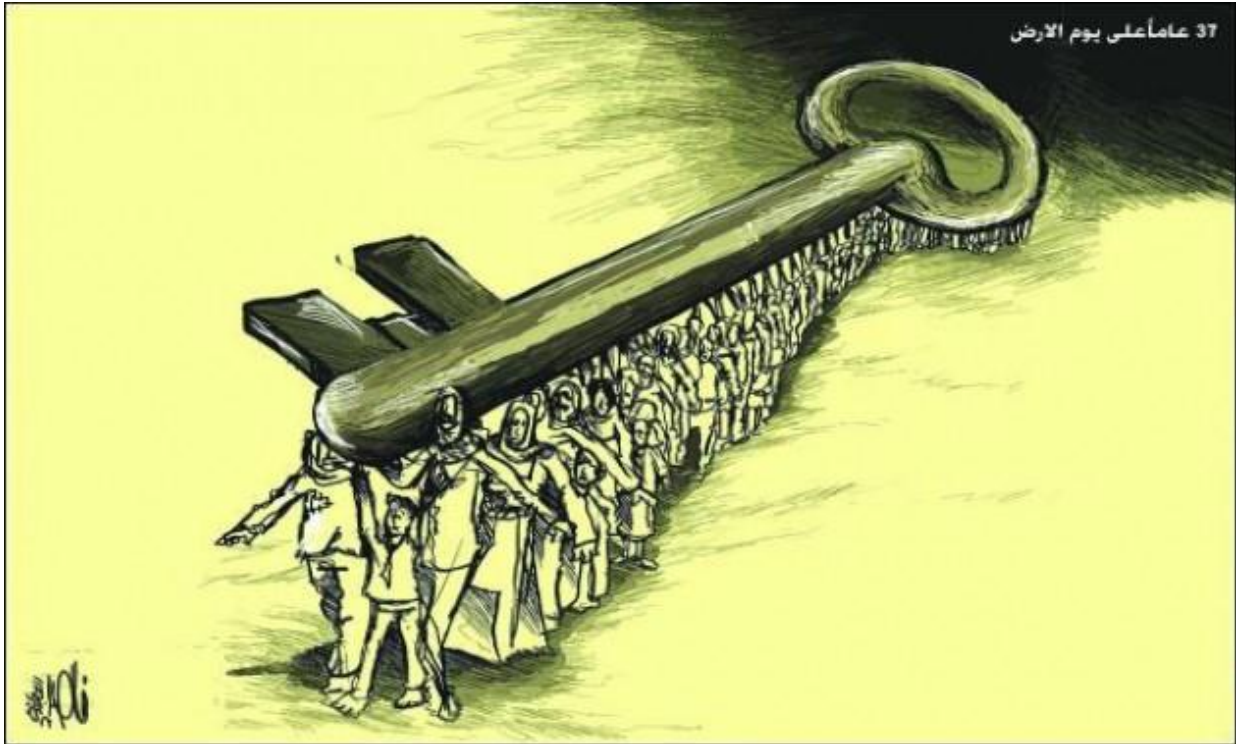
من بين المشاريع التي تبنتها القمة العربية التي عقدت في العاصمة القطرية الدوحة يوم الثلاثاء الماضي القرار الخاص بالقضية الفلسطينية، وقد تضمن هذا القرار اربعة بنود تفصيلية هي اولا: تجديد التأكيد على مبادرة السلام العربية التي اقترتها قمة بيروت في العام 2002، وثانيا: تطورات القضية الفلسطينية، وثالثا: الاجراءات الاسرائيلية في القدس ورابعا : دعم موازنة دولة فلسطين وصمود الشعب الفلسطيني. ولا بد من الاشارة هنا قبل مناقشة هذه البنود الاربعة الى ان القضية الفلسطينية ما زالت القضية المركزية في مؤتمرات القمة العربية ومقرراتها، باعتبارها قضية العرب الاولى، وذلك رغم انشغال العديد من الدول العربية بقضاياها الداخلية ورغم ما يشهده العديد من تلك الدول من عدم استقرار سياسي جراء ما بات يعرف بالربيع العربي، ورغم ان الازمة السورية وتطوراتها الخطيرة ما زالت تتصدر الاجندات العربية، حيث ان مفتاح الاستقرار في هذه المنطقة الحساسة والمضطربة هو حل القضية الفلسطينية، وانهاء الصراع الفلسطيني- الاسرائيلي، وهذا ما أكده الرئيس الاميركي باراك اوباما خلال جولته الاخيرة في فلسطين واسرائيل والاردن، وخلال لقاءاته مع زعماء هذه الدول الثلاث. كما ان العالم باسره مجمع على ان القضية الفلسطينية باتت مصدر قلق للجميع، وانه لا بد من ايجاد حل عادل لهذه القضية التي ما زالت عالقة دون حل منذ اكثر من ستة عقود، وان تحقيق السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين بصورة خاصة وبين العرب والاسرائيليين بصورة عامة أصبح مطلبا دوليا ملحا، لأن السلام في هذه المنطقة مصلحة فلسطينية كما هو في ذات الوقت مصلحة اسرائيلية واميركية وعالمية، خاصة بعد ان دخلت عملية السلام مرحلة جمود منذ أكثر من عامين جراء استمرار الحكومة الاسرائيلية في سياساتها التوسعية في الضفة الغربية والاراضي الفلسطينية. ولا شك ان القادة العرب قد تبنوا السلام كاستراتيجية لحل القضية الفلسطينية وتحقيق السلام مع اسرائيل منذ قمة فاس التي عقدت في المملكة المغربية في العام 1981 وذلك فيما عرف وقتذاك بمشروع الملك فهد بن عبد العزيز ملك السعودية آنذاك للسلام. وجاءت قمة بيروت العربية في عام 2002 لتطرح المبادرة العربية للسلام، والتي ما زالت مطروحة على الطاولة، والتي تنص على انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة وعودتها الى حدود الرابع من حزيران عام 1967 مقابل التطبيع الكامل مع اسرائيل، بما يتضمن فتح سفارات لاسرائيل في العواصم العربية، واقامة علاقات اقتصادية وتجارية واتفاقات تعاون في المجالات كافة. وقد أكدت قرارات قمة الدوحة الاخيرة ان مبادرة السلام العربية ما زالت المرجعية لتحقيق السلام العادل والشامل مع اسرائيل، وأكدت هذه القمة ان مبادرة السلام العربية تضمن اقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة، والتوصل الى حل عادل لمشكلة اللاجئين استنادا الى المبادرة، ووفقا لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم "194" ورفض كافة اشكال التوطين والانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، حتى خط الرابع من حزيران عام 1967، والتأكيد مجددا على أن السلام العادل والشامل هو الخيار الاستراتيجي للقادة العرب، وان عملية السلام عملية شاملة لا يمكن تجزئتها. وازافة الى ذلك فان البند الاول في قرارات قمة الدوحة الخاصة بفلسطين، أكد ان دولة فلسطين شريك كامل في عملية السلام، وشدد على ضرورة وقف الاستيطان، وارتكاز المفاوضات على مرجعية عملية السلام في قرارات

الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية ومبدأ الارض مقابل السلام، ضمن اطار زمني محدد، وان النقاش حول الحدود لا بد ان يستند الى انتهاء الاحتلال الذي بدأ في عام 1967 و كما أكد هذا البند على ان قطاع غزة والضفة الغربية وحدة جغرافية واحدة لا تتجزأ لقيام دولة فلسطينية مستقلة. كما تضمن البند الاول تشكيل وفد وزاري عربي برئاسة دولة قطر وعضوية الاردن ومصر وفلسطين وبمشاركة الامين العام للجامعة العربية، وذلك من اجل اجراء مشاورات مع مجلس الامن والادارة الاميركية وروسيا الاتحادية والصين والاتحاد الاوروبي للاتفاق على اليات، وفقا لاطار زمني محدد، لاطلاق مفاوضات جادة لبحث سبل تحقيق السلام، كما أكد هذا البند أهمية التحرك العاجل من أجل عقد مؤتمر دولي خاص لبحث القضية الفلسطينية بكافة جوانبها. ولا شك ان تحركا عربيا لطرح القضية الفلسطينية على مجلس الامن، وعلى المجتمع الدولي بات امرا ضروريا وملحا، وذلك من أجل ان يتحمل مجلس الامن والدول الدائمة العضوية فيه مسؤولية تجاه تحقيق السلام، باعتبار ان تحقيق السلام العالمي ووضع حد للصراعات والنزاعات التي تهدد السلم العالمي من اولويات مجلس الامن ومن اهم الواجبات المناطة به. وبالنسبة للبند الثاني من قرارات قمة الدوحة الخاصة بتطورات القضية الفلسطينية، فان القمة قدمت الشكر للدول التي صوتت الى جانب انضمام فلسطين الى الامم المتحدة كدولة مراقبة غير عضو، كما دعا هذا البند الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي الى الاعتراف بدولة فلسطين على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، واحترام الشرعية الفلسطينية برئاسة الرئيس محمود عباس، والترحيب بالمصالحة الفلسطينية، والجهود المبذولة لاكمالها بكافة جوانبها، الى جانب مطالبة المجتمع الدولي بالضغط على اسرائيل لرفع حصارها على قطاع غزة. ولا شك ان هذا البند يتضمن امورا بالغة الاهمية، ولعل اهمها احترام الشرعية الفلسطينية الممثلة بالرئيس محمود عباس الذي انتخب في انتخابات ديمقراطية وفي اجواء من النزاهة والشفافية وعبر مراقبة عربية ودولية، ومن هنا فانه لم يعد معنى لاستمرار حركة حماس في تمنعها من تحقيق المصالحة، ولا بد من ان تعود الى احضان الشرعية الفلسطينية، ولإعادة اللحمة الى جناحي الوطن : الضفة الغربية وقطاع غزة، وانهاء هذا الخلاف الذي الحق بالقضية الفلسطينية اضرارا فادحة، ولذا فانه بات مطلوبا من الدول العربية ذات التأثير على حماس خاصة مصر وقطر ان تضغط على حماس لتنتهي انقسامها وتعود الى احضان الشرعية الفلسطينية، وان تغلب المصلحة العامة على المصالح الحزبية والفصائلية وعلى شهوة الحكم والسلطة. ويختص البند الثالث من البنود الاربعة بالحديث عن الاجراءات الاسرائيلية بالقدس، حيث يرفض تلك الاجراءات باعتبارها غير شرعية وغير قانونية، ويؤكد عربو المدينة المقدسة، ويدين المحاولات المتواصلة بالضغط على اهالي القدس، والاقترحات المتكررة للمسجد الاقصى من قبل المتطرفين، كما يرفض عمليات الاستيطان في المدينة وكافة الاجراءات الرامية الى تغيير معالمها العربية والاسلامية، ولا شك ان كل ما تقوم به اسرائيل في القدس يعد انتهاكا صارخا لقرارات الشرعية الدولية، التي ترفض ضم اسرائيل للجزء الشرقي من المدينة المقدسة واعتبارها مع القدس الغربية " العاصمة الابدية الموحدة " للدولة العبرية. كما ان القيادة الفلسطينية أكدت وتؤكد دائما، انها لن توقع اتفاقية سلام مع اسرائيل لا تعتبر القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية، فالقدس الشرقية يجب ان تكون عاصمة فلسطين وستكون مدينة مفتوحة امام جميع اتباع الديانات السماوية الثلاث، يؤدون شعائرهم الدينية في اجواء من الامن والامان والحرية التامة. اما البند الرابع من قرارات قمة الدوحة الخاصة بفلسطين، فيتحدث عن دعم موازنة دولة فلسطين وصمود الشعب الفلسطيني، ويطالب الدول العربية بالايفاء بالتزاماتها بتأمين مئة مليون دولار شهريا لدولة فلسطين، ولدعم القيادة الفلسطينية، وذلك في ضوء ما تتعرض له من ضغوط مالية، وفي ظل استمرار

اسرائيل بعدم تحويل المستحقات الضرائبية العائدة للسلطة الفلسطينية. كما يدعو البند الرابع الى دعم صندوقي الاقصى والقدس، وفقا للمقررات السابقة، وتقديم دعم اضافي لهذين الصندوقين. كما يدعو هذا البند الى تشكيل وفد وزاري عربي لزيارة الدول العربية في اسرع وقت ممكن، لمواجهة الازمة المالية الصعبة التي تواجهها دولة فلسطين، وذلك اضافة الى دعوة الدول العربية لدعم موازنة دولة فلسطين لمدة عام، تبدأ اعتباراً من الاول من شهر نيسان القادم، وذلك وفق الالية التي اقترتها قمة بيروت العربية عام 2002. واننا كفلسطينيين اذ نرحب بهذه القرارات التي تبنتها قمة الدوحة العربية، ونأمل ان تجد هذه القرارات طريقها الى النور، لا ان تظل حبيسة في ادراج الجامعة العربية مثل الكثير من قرارات القمم العربية السابقة، وخاصة البند الرابع المتعلق بدعم موازنة دولة فلسطين والشعب الفلسطيني، خاصة وان هذا القرار تبنته قمة سيرت الليبية التي عقدت عام 2010، وقمة بغداد في اذار من عام 2012، ولكن لم يجد طريقه الى النور، حيث ان العديد من الدول العربية تخلفت عما التزمت به من تقديم مساعدة مالية لفلسطين، وذلك ضمن شبكة الامان المالية التي قررت القمم العربية تقديمها للشعب الفلسطيني وقيادته. علما ان شبكة الامان هذه ليست ذلك المبلغ الكبير الذي يرهق كاهل الدول العربية. ان دعم الدول العربية للشعب الفلسطيني وقيادته ليس منة ولا تفضلا بل هو واجب ديني ووطني وقومي، ونأمل ان تعي الدول العربية هذه الحقيقة وتسارع الى الوفاء بالتزاماتها وتعهداتها للشعب الفلسطيني. والله الموفق.

القدس، القدس، 2013/3/30

#### 49. كاريكاتير:



الغد، عمان، 2013/3/30